

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

التواصل اللساني غير الفصيح من منظور اللسانيات الاجتماعية
- الفايسبوك أنموذجا -

مقدمة من قبل:

الطالبتين :

- فاطمة الزهراء درغوم

- نورهان الطاهر دواخة

تاريخ المناقشة: 20 / 06 / 2020

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. نبيل اهقيلي	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
د. عمار بعداش	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
د. إبراهيم براهيم	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى الأستاذ المشرف على انجاز هذه المذكرة
الدكتور "عمار بعداش"، كما لا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة الذين لم يخلوا
علينا بنصائحهم و توجيهاتهم و نخص بالذكر الأستاذة "حميدة سناء" ونحيي
كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي على تفانيهم في خدمة اللغة العربية
في الأخير نقدم شكرنا لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد

شكرا جزيلا جميعا

المقدمة

إنّ اللّغة العربية لغة جسيمة قوية لأمة كريمة عظيمة -الأمة الإسلامية- حيث حافظت على كيانها وقوامها بقراءتها العزيز وتراثها الأدبي واللّغوي فلطالما كانت لغة الفصحاء والبلغاء والخطباء التي تظهر قدرتهم البلاغية والبيانية من خلال منابهم.

واللّغة منذ القديم تعد أهم وسيلة للتواصل بين البشر، هذا ما جعل الأفراد مرتبطين ارتباطا وثيقا، فاللّغة ليست رموز بل هي أسلوب تفكير وغط بناء وتثقيف لشخصية الفرد والأهم أنه كلما كانت اللّغة حقيقة يكون الفكر واضح وصائب، وإذا لم تتحول اللّغة إلى فكر فهي بلا قيمة ومصيرها الزوال و ما شهده الوقت الحالي من تعدد اللّهجات في العالم بأسره. أدى إلى ظهور ما عرف بمصطلح العامية والجزائر كغيرها من الدول التي تشكلت في محيطها هذه الظاهرة و التي سيطرت وبرزت بشكل واضح في الأوساط الاجتماعية و من هنا نسلط الضوء على الآثار التي أحدثتها هذه الأخيرة في المجتمع على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك- أنموذجا - على مستوى التواصل اللساني وبالتحديد على اللّغة باعتبارها من ركائز العملية الاتصالية، ولهذا شرعنا في دراسة هذه الظاهرة فجاء بحثنا بعنوان "التواصل اللساني غير الفصيح من منظور اللسانيات الاجتماعية-الفايسبوك أنموذجا- "و من خلال هذه الدراسة نسعى للإجابة على الإشكالية الرئيسية هي :

ما مدى حضور التواصل اللساني غير الفصيح على مواقع التواصل الاجتماعي، وما أبعاده من منظور اللسانيات الاجتماعية؟

ومن سؤالنا هذا تتفرع أسئلة ثانوية

- ما هو مفهوم العامية؟
- ما مدى تمظهر العامية في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ماهي الطرائق لمعالجة هذه الظاهرة؟ والحفاظ على اللّغة العربية ؟
- و للإجابة عن هذه الأسئلة نقترح الفرضيات الآتية:

- العامية لها تأثير سلبي على اللّغة العربية الفصحى
- بروز العامية في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واضح.

- عدة حلول وطرائق للتخلص من هذه الظاهرة.

وللإجابة عن الاشكال المطروح وتأكيد لصحة الفرضيات قمنا بنسج خطة لموضوعنا المعنون التّواصل اللّساني غير الفصيح من منظور اللّسانيات الاجتماعية استهللناها بمقدمة للموضوع، وتناولنا فصلين فصل أول تضمّن مفاهيم أوليّة لكل من التّواصل، اللّسان، التّواصل اللّساني، مكوناته ومستوياته، واللّسانيات الاجتماعية، موضوعاتها واهتماماتها وكذا مواقع التّواصل الاجتماعي وأشكال التّواصل اللّساني غير الفصيح في الفايسبوك أما الفصل الثّاني فتضمّن دراسة إحصائية لإنتشار العامية في وسائل التّواصل الاجتماعي الفايسبوك نموجا، ثم التّائج المتوصّل إليها من الدّراسة الإحصائية وفي الأخير الأسباب والمشاكل وراء انتشار العامية في الوسط الاجتماعي والحلول المتوخاة، وذيّلنا هذا البحث بخاتمة اقترحنا فيها أهم ما جاء في هذه الرسالة.

وللتّوصل إلى الهدف المنشود من وراء هذه الدّراسة اتبعنا المنهج الوصفي واتخذنا أداتي التّحليل والإحصاء كأداة اجرائية تتناسب مع متطلبات الدّراسة و هذا للوصول إلى التّائج المرغوب فيها. أما عن الأهداف المرجوة من هذه الدّراسة:

- تبيان سلبيات العامية في مواقع التّواصل الاجتماعي الفايسبوك أنموذجا.
- الوقوف على المستوى اللّغوي للأفراد في الوسط الاجتماعي ومواقع التّواصل الاجتماعي
- معرفة العائق وراء عدم توظيف اللّغة العربية في المجتمع عامة ومواقع التّواصل الاجتماعي خاصة، ثمّ سنقوم بعرض أهم أسباب التي حرّضتنا لانتقاء هذا الموضوع، بما فيها من أسباب موضوعية وهي تفشي العامية في الوسائط الاجتماعية ومواقع التّواصل الاجتماعي وتهديدها للّغة الرسمية، وأسباب ذاتية كتسليط الضوء على خطر تفشي هذه الظّاهرة أما بخصوص أهمية هذه الدّراسة نسعى إلى:
- معرفة مكانة اللّغة العربية.
- الوعي بخطورة العامية في مواقع التّواصل الاجتماعي.
- السّعي وراء إيجاد حلول للحد من هذه الظّاهرة وإعادة مجد اللّغة العربية بين أبنائها.

ومما لا شك فيه أن كل دراسة لا تتأتى من فراغ وبالرغم من العراقيل التي واجهتنا أثناء مشورتنا لإنجاز هذه الرسالة من:

- ضيق وقت
- قلة الكتب في الجزء التطبيقي خاصة، ولإكمال هذه الدراسة اعتمدنا على عدة مراجع أهمها: ابراهيم أنيس في اللهجات العربية، بن علة بختة التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة هذا فيما يخص الجزء النظري، أما الفصل التطبيقي فاعتمدنا نوعاً ما على نماذج لمذكرات، واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أدرار، وغيرها من المراجع التي دللنا بها بحثنا. وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر من كان عوناً لنا في إنجاز هذه المذكرة قريباً كان أو بعيداً، وخاصة لأستاذنا المشرف الدكتور "عمار بعداش" الذي نقدم له جزيل الشكر، كما لا يفوتنا أن نبليغ في هذا المقام كل الشكر لأساتذتنا والأساتذة "سناء حميدة" بالأخص وشكراً.

الفصل الأول:

مفاهيم أولية:

التواصل اللساني واللسانيات

الاجتماعية

توطئة:

يتميز الإنسان بأنه كائن قادر على التّواصل باللسان " اللّغة " بشقيها اللفظي وغير اللفظي محمداً للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، ذلك ما أشار إليه ابن جني في قوله " أن اللّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وبناء على أن لغة الأفراد تعكس سلوكياتهم ودوافعهم الاجتماعية التي يتم استحضارها في عملية الاتصال، في حين أن التّواصل هو عملية نقل رسالة من شخص لآخر، هذه الأخيرة قد تكون بيانات أو أفكار أو أي شيء آخر عالق بين المرسل والمرسل إليه، ولأن الإنسان بحكم طبيعته مرتبط بالأشياء التي تشكل بيئته الاجتماعية والاتصالية، فهو يتأثر بها لتصبح مؤشراً آخر عن سلوكه، هذا ما استطاعت شبكات التّواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال الوصول إليه بالسيطرة على الأشكال الاتصالية في عصرنا من خلال تحكمها في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من جهة وعلاقة هؤلاء الأفراد بلغتهم من جهة أخرى، باعتبار اللغة وسيلة للوصف والتصوير مع ما يتماشى من مطالب ودوافع واستجابات لحامليها وتتم اللّغة في شكل علامات، رموز، إشارات أو كلمات لفظية فالتّواصل اذن نشاط إنساني متصل غير منقطع، بمثابة الجسر الذي تعبده الأفكار بين العقول وقد أطلق عليه الدارسون اللغويين ما يسمى "التّواصل اللّساني"، ونلاحظ في الآونة الأخيرة أن اللّغة انحازت وبشكل كبير عن استعمالها السوي لتظهر في شكل التّواصل اللّساني غير الفصيح، ونظراً لأهميته البالغة، ارتئينا أن نأخذ موضوعاً لبحثنا.

1- مفهوم التّواصل:

أ/ وضعاً:

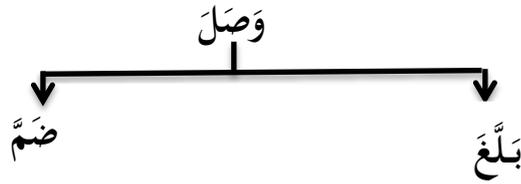
التّواصل من مادة "وَصَلَ" جاء في لسان العرب، وَصَلَتِ الشَّيْءَ وَصَلًا وَوَصَلَةً، والوصل ضد الهجران، ابن سيده: الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً ووصلة ووصلة، وفي

التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمْ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها لبعض لعلهم يعتبرون.¹

فالتّواصل هو الاقتران والاتصال والترابط والالتزام كما جاء في معجم مقاييس اللّغة (وَصَلَ) الوأو وَالصَّادُ وَاللَّامُ: أَصَلَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى يَعْلَقَهُ. وَوَصَلْتُهُ بِهِ وَصَلًا. وَالْوَصْلُ: ضِدُّ الْهَجْرَانِ. وَمَوْصِلُ الْبَعِيرِ: مَا بَيْنَ عَجْزِهِ وَفَخْدِهِ.²

وقد وردت لفظة التّواصل في المعاجم الحديثة "المعجم الوسيط" بمعنى وَصَلَ فلانٌ يَصِلُ وَصَلًا: دعا دعوى الجاهليّة بأن يقول: يا آل فلان. و. الشيء بالشيء وَصَلًا وَصَلَةً: ضَمَّهُ به وجمعه ولأمه. ويقال: وصلت المرأة شعرها بشعر غيرها. وفلاناً وصلًا، وَصَلَةً: (ضد هَجْرَهُ) ويقال: وَصَلَ إلى بني فلان: إذا انتمى إليهم وانتسب. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبِيتٌ﴾.³

والمخطط الآتي يتضمن أهم المعاني التي تخرج إليها المادة



ب/ اصطلاحا:

تعددت الدراسات حول موضوع التّواصل مما أدى إلى تعدد تعريفاته وهنا سنقتصر على أشهرها وهي كالتالي:

¹ - ابن منظور، (ابو الفضل جمال الدين مُجَدِّد بن مكرم ت711) لسان العرب، دت، دار صادر، بيروت، ط1، 1990م، 11، ص 726.

² - ابن فارس، (أبو الحسين احمد ابن فارس ت395) معجم مقاييس اللّغة، دت، دار الكتب العلميّة، لبنان، ط1، 1999م، ج2، م (و ص ل)، ص115.

³ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ط1، 1960، ص1037.

يطلق مصطلح التّواصل على كل ما ينهل بانتقال الأفكار والمعلومات من فرد إلى آخر أو من جماعة لأخرى سواء أكانت هذه الأفكار والمعلومات ذات طابع اجتماعي، أم ثقافي، أم علمي وهي العملية التي مقتضاها يتم تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع، ويعرفها حليم عبد الرحيم 1980 بأنها تلك العملية التي من خلالها يتفاعل المرسلون والمستقبلون في سياقات اجتماعية معينة¹، وعليه فهو العملية التي بواسطتها تتم انتقال المعرفة من شخر لآخر وتبادل المعارف والأفكار والآراء، ذلك من خلال اللّغة اللفظية أو غير اللفظية.

كما يعرف أيضا التّواصل بأن تلك العملية الفنية الشاملة، التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية... ويعد الكلام أحد أشكال التّواصل، الذي يتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة، وجدير بالذكر إن الكلام والتّواصل ينموان لدى معظم الأفراد دون عناء فضلا عن أنه يمكن تصحيح معظم حالات اضطرابات الكلام والتّواصل العارضة بسهولة،² بمعنى أن التّواصل عملية يتم من خلالها تبادل الأفكار والآراء بين الأفراد شرط أن يشتركا في قناة التّواصل سواء كانت باللّغة أو الإشارة أو الرمز، فهو العملية الحية بين كل من المستقبل والمرسل للرسالة، فالتّواصل عملية نقل الأفكار والتّجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التّواصل ذاتيا شخصا أو تواملا.....، وقد يبنى على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف.

ونستخلص أن التّواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية و محقق تطورها عن طريق وظيفته المعرفية في نقل الرموز وتبليغها بالوسائل اللغوية وغير اللغوية ووظيفيته الانفعالية والتأثيرية التي تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية وتفعيلها.³

2- مفهوم اللسان:

¹ - لكحل مصطفى، شلابي عبد الحفيظ، اللغة والتواصل الأسري مقاربات ونظريات، دار التعليم الجامعي، مصر، ط1، 2019، ص 138.

² - معمر نواف الهواونة، اضطرابات اللغة والتواصل، دار الإعصار العلمي، الأردن، ط1، 2018، ص 28.

³ - جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي التربوي، دار النشر الألوكة، الرب، ط1، 2015، ص6.

أ/ وضعاً:

لسن اللام والسين والنون أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على طول لطيفٍ غير بائنٍ ، في عضوٍ أو غيره. من ذلك اللسان ، معروف ، وهو مذكّر والجمع ألسُنٌ ، فإذا كثر فهي الألسنة. ويقال لَسَنَتْهُ، إذا أَخَذَتْهُ بلسانك.

واللِسُنُّ : جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَالْفَصَاحَةِ. واللِّسَنُ : اللِّغَةُ ، يقال. لكلِّ قومٍ لِسُنُّ أي لغة. وقرأ ناسٌ : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾

ويقولون : المِلْسُونُ : الكَذَّابُ. وهذا مشتقٌّ من اللِّسَانِ ، لأنّه إذا عُرِفَ بذلك لُسِنَ ، أي تكلمت فيه الألسنة.¹ إذن فاللسان عضو الكلام وكل طويل متصل بغيره يسمى لساناً، وأصل الكلمة من اللسن والإلسان هو الفصاحة والبيان.

كما جاء في لسان العرب لُسِنَ: اللِّسَانُ: جَارِحَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْكَلِمَةِ فَيُؤَنَّثُ حِينَئِذٍ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: اللِّسَانُ هُنَا الرِّسَالَةُ، وَقَدْ يُدَكَّرُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ ، قَالَ الحُطَيْئَةُ؛ نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتٍ مِئِّي² ، وهنا قوله عز وجل: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾.³

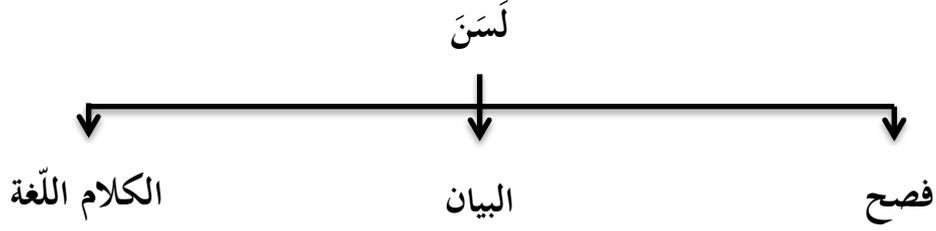
أي أنّ اللسن هو الكلام واللغة والإلسان إبلاغ الرسالة فإذا قلنا ألسن عنه أي بلّغ عنه. أما في المعجم الوسيط "اللسان" جسْمٌ لَحْمِيٌّ مُسْتَطِيلٌ مُتَحَرِّكٌ، يَكُونُ فِي الْقَمِّ، وَيُصَلِّحُ لِلتَّذْوُقِ وَالْبَلْعِ، وَلِلنُّطْقِ. (مذكر وقد يؤنث). (ج) ألسنة، وألسن، وألسن. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنَّمَا يَسْتَرْتَاهُ بِلِسَانِكَ﴾.

¹ - ابن فارس، (أبي الحسين ابن فارس ت395) مقاييس اللغة، دت، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1999، ج2، (مادة ل س ن)، ص476.

² - ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت711) لسان العرب، دت، دار صادر، لبنان، ط1، 1990، مجلد الثالث عشر، (مادة ل س ن)، ص385.

³ - المرجع نفسه، (سورة الشعراء)

ويقال (لَسَنَ) فلاناً - لَسْنَا: غَابَهُ بِلِسَانِهِ وَذَكَرَهُ بِالسُّوءِ. و فلاناً: غلبه في المِلاَسنة وكان أجود لساناً منه.¹



ب/ اصطلاحاً:

تعددت تعريفاته فلكل تعريف خاص به وعليه تعريف أدام شاف يعرفه بقوله: " أن اللسان أداة تمثيل وليس أداة الإبلاغ حيث أن تمثل العالم الخارجي يختلف من منطقة لأخرى ومن حقل ثقافي لآخر"² وفي تعريف آخر " اللسان أداة التّواصل بين أفراد المجتمع، وإنه نسق لغوي قائم في ذاته، وخاص بكل مجتمع على حدة نقول: "اللسان العربي" واللسان الفرنسي" واللسان الألماني"³ وعليه نتج أن اللسان " أداة تمثل لما هو موجود في الذّهن وأنّ التّبليغ يتم عن طريق اللّغة، ذلك أن لكل حقل ثقافي لسان خاص به فنقول اللسان الفرنسي أو الألماني....

ويعرف أيضا دي سوسير اللسان بأنه " ليس إلا جزا محددا من اللّغة، وهو جزء أساس لا شكّ فيه، وبهذا الاعتبار يكون اللسان في ذات الوقت إنتاجاً مجتمعيّاً حادثاً عن ملكة اللّغة"، بينما كان اللسان واصلا عن طريق الاكتساب والتواطؤ، فيكون اللسان بذلك خاضعاً لغريزة طبيعية بدل

¹ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ط1، 1960، ص824.

² - المصطفى عمراني، التواصل دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص9.

³ - مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1،

2010، ص218.

أن تخضع له.¹ وعليه فاللسان ظاهرة اجتماعية فهو فعل مستقل عن نشاط الفرد وأفعاله، تفرض عليه داخل المجتمع عن طريق الكتلة المتكلمة بنفس اللسان الذي يتكلم بها، فاللسان يبقى إلا ما بعد الفرد الذي لا يتبع فوائده بشكل مباشر.

• مكونات عملية التّواصل:

عند الحديث عن التّواصل، يجب الاعتماد على أسس لحدوث عملية التّواصل وهي كالآتي:
المرسل: هو العنصر الفعال والطرف الأساسي في التّواصل، فهو منطلق المسار التّواصلية،² بمعنى هو المسؤول عن الرسالة وهو مصدرها، ويمكن أن يكون المرسل إما شخصا أو جماعة، أو جهاز من الأجهزة المعروفة في عالمنا اليوم.³

المرسل إليه: هو الشخص أو المجموعة الأشخاص التي تتلقى الرسالة، ودور المستقبل هو فك رموز الرسالة.⁴

الرسالة: وهي الجانب الملموس من العملية التخاطبية (التّواصلية) حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صورة سمعية، لها يكون التخاطب شفاهيا، وتبدو علامات خطبة عندما تكون الرسالة مكتوبة.⁵
السياق: لكل رسالة سياق معين مضبوط قيلت فيه، ولا تفهم مكوناتها الجزئية أو تفك رموزها السننية إلا بالإحالة إلى الملابس التي أنجزت فيها الرسالة، فصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب.⁶

¹ - فردناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، دار إفريقيا الشرق، دط، 1987، ص 18.

² - هامل شيخ، التّواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2016، ص 54.

³ - نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التّواصل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014، ص 221.

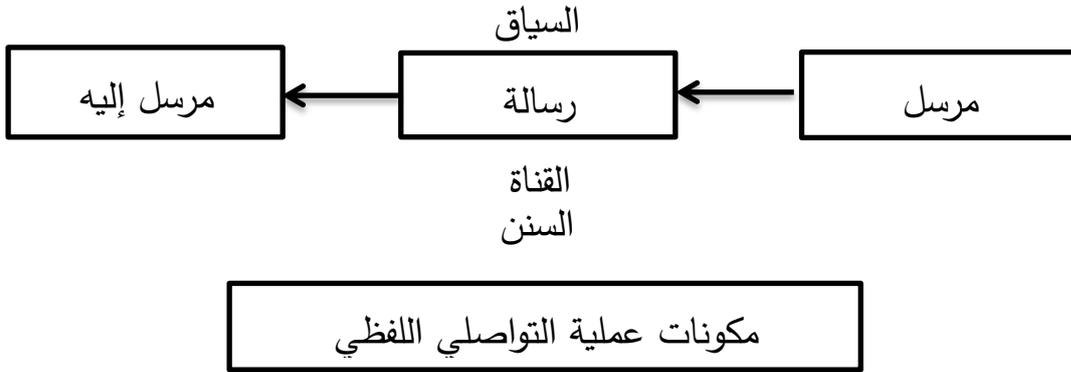
⁴ - خضرة عمر الملفح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار حامد، الأردن، ط1، 2015، ص 26.

⁵ - الطاهر بن حسين بومزير، التّواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2007، ص 27.

⁶ - الطاهر بومزير، التّواصل اللساني والشعرية، مرجع نفسه، ص 30.

القناة: وهي الوسيط الناقل بين المرسل والمرسل إليه، عبرها تصل الرسالة، وتتجسد عند المتلقي على شكل وحدات لغوية أو غير لغوية.¹

السنن: هو نمط القواعد المشتركة بين المرسل والمرسل إليه، وبانعدامه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تقول.²



3- التواصل الذاتي وعناصره:

أ/ مفهومه:

"إن التفكير ليس سوى الحركات اللاشعورية الصوتية، وأنه نوع من الهمس غير المسموع الذي يدور بين المرء ونفسه"، فالإنسان في تفكيره بل حتى في تواصله مع الآخرين أو عندما يحدث نفسه، يكون قد أحدث اتصالاً ذاتياً هو المتكلم فيه والسامع في آن واحد، بمعنى أن التواصل الذاتي يحدث بين المتكلم وذاته، وهو غير مسموع داخلي.

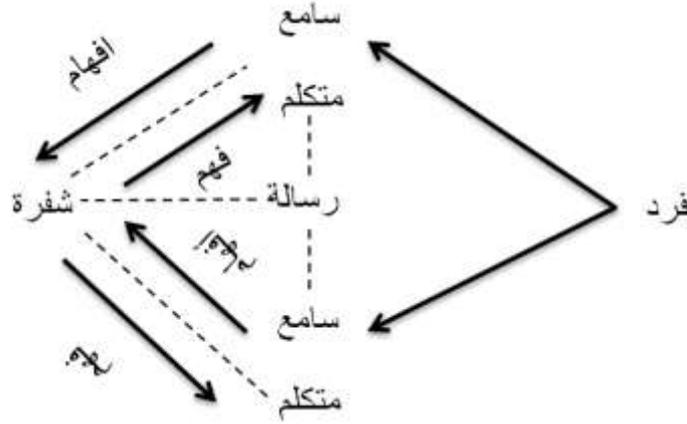
ب/ عناصره:

ليس الحوار الداخلي ببعيد عن الخارجي، فإذا كان الثاني يستوجب طرفين المخاطب والمخاطب مختلفين، فإن الأول يستوجب كذلك طرفين نفسيهما، لكن لا يكونا خارجين، فالإنسان يشكل في ذاته داخلية طرفين معاً، ذلك أن الإنسان يفعل كلاماً خفياً في داخل صدره، ويقطعه بالنفس فيكون كلاماً بالحقيقة، وإن كان غير مسموع، ثم إن أحدنا قد يحدث نفسه بنسيج ثوب أو

¹ - هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي، مرجع سابق، ص 56.

² - مرجع نفسه، ص 57.

بناء دار¹، بمعنى ليس بالضرورة أن يتوفر طرفين حتى تتم العملية التّواصلية، بل الإنسان يحمل في ذاته طرفي التّواصل في آن واحد بفعل كلام مهموس داخلي غير مسموع، وهكذا تتم عملية التّواصل بجميع عناصرها، المتكلم والسامع والشفرة وموضوع يمثل (الرسالة).



4- التّواصل بين اللفظي وغير اللفظي:

تنوعت أساليب التّواصل، وتعدد أشكاله ووسائله، فإن كان التّواصل يمثل التفاهم التبادل بين نظامين، فمن خلاله يستعمل المتكلم الرموز للتعبير عن الأفكار، وقد تكون هذه الرموز إشارة أو صورة أو كلمة، ومن هنا يمكن تقسيم الاتصال إلى نوعين:

- الاتصال اللفظي: **verbal communication**

- الاتصال غير اللفظي: **non verbal communication**

أ/ التّواصل اللفظي:

ويقصد التّواصل اللفظي، الرمزية اللفظية باستخدام اللّغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني،² أي هو تواصل لغوي الذي يتم عبر استخدام الوسيط اللغوي

¹ - ينظر سليم حمدان، أشكال التّواصل في التراث البلاغي العربي، دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، مذكرة لنيل درجة

الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2009/2008، ص 19-23.

² - سمير مُحمّد سلامة بشاش، اضطرابات التّواصل التشخيصي، الأسباب العلاج، زهراء الشرق، مصر، ط1، 2007، ص 20

التلفظي، وهو التّواصل الأقوى فعالية، والأكثر طواعية، والأشد تأثيراً في نقل التراث والتعبير عن الثقافة.¹

ويتم باستخدام الرموز اللفظية، ويطلق عليها اللّغة، سواءا أكانت مكتوبة أو مسموعة، أو منطوقة، ويشمل كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ لنقل المعاني،² أي أن الوظيفة الأساسية للغة هي تحقق التّواصل والتفاهم بين الأفراد بشكل منطوق أو مسموع وهنا يكون الوسيط لفظيا كالكلمات والعبارات والخطابات، ويمكن تقسيم التّواصل اللفظي من حيث الاستقبال والإرسال إلى قسمين:

• التّواصل اللفظي المنطوق:

يعد التّواصل اللفظي المنطوق الأكثر شيوعاً واستخداماً لسهولة، وسرعة في نقل الرسالة، ويعتبر التوافق في اللّغة شرطاً أساسياً لحدوثه، واللّغة هي نظام من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة، تسير وفق نظام معين، يستخدمها أفراد مجتمع معين للتفاعل فيما بينهم وفق أنماط ثقافية، والاختلاف في اللّغة يشكل عائقاً أمام عملية التّواصل، كأن يكون أحد الأطراف من بلد أجنبي لا يتقن غير لغته، والآخر من بلاد عربية لا يتحدث غير لغته، وهنا تكون صعوبة في التّواصل.

• التّواصل اللفظي المكتوب:

تلتقي الكتابة والقراءة من منظور كونها مهارتين تتعلقان بالمكتوب، والكتابة نشاط ضروري في حياة الإنسان، لنقل الأفكار والخبرات، والقراءة استقبال والكتابة إرسال، وبين هذه وتلك تقع الرسالة التي تستخدم فيها اللّغة، فالكتابة هي وسيلة التنظيم وحفظ التراث وحضارة الأمم، وبالتالي تحقيق التّواصل.

¹ - ينظر يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التّواصل باللغة، مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1،

2015، ص28.

² - منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2002، ص32.

ب/ التّواصل غير اللفظي:

ويقصد به ذلك النوع من الاتصال الذي تستخدم فيه التصرفات والإشارات، وتعبيرات الوجه والصور فكلها رموز لمعان معينة، وكثيرا ما تؤدي الإشارة دورا في نقل الفكرة أو توصل الإحساس، وقد تدعم التعبير الشفهي، والإشارة لغة منظورة أو لغة متحركة، فإذا اقترنت الإشارة باللفظ في موضعها الملائم أثرت تأثيرا عظيما، والإشارة كذلك هي أي حركة لأي جزء من أجزاء الجسم، وتتكون من إيماءات أو علامات مرئية أو منظورة، تتم بالأيدي الذراعين والرأس، كما تتم عن طريق الوجه والعينين.¹

وقد أشارت دراسات علم الاتصال إلى أن الإشارات والعلامات يمكنها أن تقوم بدور في تكرار الرسالة المنطوقة، وهو ما يسمى بحالة تكرار الاتصال اللفظي بغير اللفظي، ويقصد به الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على تناقل الرسائل عبر اللفظية، كرموز تحمل معاني معينة لدى كل من المرسلين والمستقبلين، وتعد الكثير من الرموز غير اللفظية إلى أن تكون مكملة واللاشعورية. وللتّواصل غير اللفظي عوامل غير لفظية التي بإمكانها تحقيق التّواصل بين الأفراد.

● استراتيجية استعمال الإشارات الجسمية:

يمثل دور الحركات الجسمية المصاحبة للخطاب الكلامي في كونها تسهم بحظ وافر في فهم وإدراك مقاصد المتكلم، وأن العملية التّواصلية تعتمد على اللغة ووسائل غير لغوية في تحقيقها،² وقد بين الله تعالى ذلك في آيات قرآنية، فقال تعالى: ﴿تَعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾³ الإشارة الجسمية، وفي

¹ - محمود عبد الفتاح رضوان، الاتصال (اللفظي وغير اللفظي)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ط1، 2012، ص38.

² - ينظر بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، م بن عيسى عبد الحليم جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الآداب والفنون، 2019، ص160.

³ - (سورة المنافقون).

موضع آخر: ﴿ وَ لَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَ لَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمَاهُمْ ﴾، الإشارة الجسمية، ﴿ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾¹ (الأصوات اللغوية).

● استراتيجية استعمال التعبيرات الوجهية:

فالتعبير الوجهي من أكثر وسائل الاتصال غير لفظي شيوعا، وتتوافر له خاصة الصدق في معظم الأحيان، وقليل من الناس هم الذين يمتلكون القدرة على إظهار التعبيرات الوجهية التي تتناقض مع مكونات نفوسهم، بل إن هؤلاء الذي ترمسوا على إخفاء ما بداخلهم بحكم ظروف عملهم،² بمعنى أن التعبيرات الوجهية من أقوى أجزاء الجسد في التواصل غير اللفظي، فوجه الإنسان قادر على التعبير عن عدد لا يحصى من المشاعر والأحاسيس.

● استراتيجية المظاهر الخارجية:

يعتقد علماء النفس أن 60% من حالات التخاطب والتواصل بين الناس تتم بصورة غير شفوية، عن طريق الإيماءات والإيماءات والرموز، لا عن طريق الكلام واللسان، يقال أن هذه الطريقة ذات تأثير قوي أقوى بخمسة مرات من ذلك التأثير الذي تتركه الكلمات. لذا فإن الهيئة أو الوضع الذي يكون عليه الجسم أو ما يصاحب هذا الجسم من لباس وتزيين، وبعض أجزائه تلعب دورًا بارزا في تبليغ رسالة ما للآخرين، فالمشي وطريقة الجلوس وتعبيرات الوجه وإيماءاته، وكذا نمط اللباس، كلها مظاهر تمدنا بمعلومات كبيرة تمكننا أحيانا من التعرف على الشخص وحالته.

● استراتيجية الصمت ودلالاته التواصلية:

وقد اعتبر الدارسون الصمت شكلا تواصليا إلى جانب الصوت، نظرا لما يمله من دلالات معينة ومختلفة فيمكن أن يكون تعبيرا عن الغضب أو الخوف أو الاحترام أو كراهة الكلام مع الغير،

¹ - (سورة محمد)

² - محمود عبد الفتاح رمضان، الاتصال اللفظي والغير لفظي، مرجع سابق، ص 39.

كما يمكن أن يكون دالا على الرغبة في التأمل وعدم الإزعاج، أو دالا على الانتقال من فكرة إلى أخرى أو من جملة إلى أخرى داخل الكلام.¹

وبرغم من وجود بعض الأقوال المأثورة كذلك القول الذي يشير إلى أن "السكوت من ذهب" وأن "الصورة الواحدة خير من ألف كلمة"، إلا أن الناس غالبا ما يقدرّون قيمة الكلام ويعتبرون الصمت ضعف في كثير من المواقف الاجتماعية.²

ومن هنا يمكن القول أن الاتصال عبارة عن عملية تفاعل لفظي من خلال رموز اللغة وأصواتها، وغير لفظي من خلال الإشارات الجسدية المختلفة من خلال هذه العملية يعبر الفرد عما يجول في نفسه من مشاعر وأحاسيس، وأفكار، وحاجات، وغيرها.

5- التواصل اللفظي الفصيح:

• مفهوم الفصحى

أ/ وضعاً:

جاءت الفصاحة في لسان العرب "البيان؛ فَصَحَ الرجلُ فَصَاحَةً، فهو فَصِيحٌ من قومِ فَصَحَاءٍ وَفَصَاحٍ وَفُصِّحٌ"³ بمعنى الفصاحة هي الإبانة والظهور، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي﴾⁴، أي أبين مني منطقاً وأظهر مني قولاً.

والفصاحة البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التأليف: قال: رجلٌ فصيحٌ: يُحَسِّنُ البَيَانَ وَبُيِّنُ جَيِّدَ الكَلَامِ من رَدِيئِهِ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ: سَلِيمٌ وَوَاضِحٌ يُدْرِكُ السَّمْعُ حُسْنَهُ والعَقْلُ دِقَّتَهُ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ: طَلَقٌ يُعِينُ صَاحِبَهُ عَلَى إِجَادَةِ التَّعْبِيرِ.⁵

¹ - ينظر بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، مرجع سابق، ص 185.

² - إبراهيم عبد الله فرح الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص العلاج)، دار الفكر، الأردن، ط1، 2005، ص30.

³ - ابن منظور، (ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ت711) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1990، مادة (فصح)،

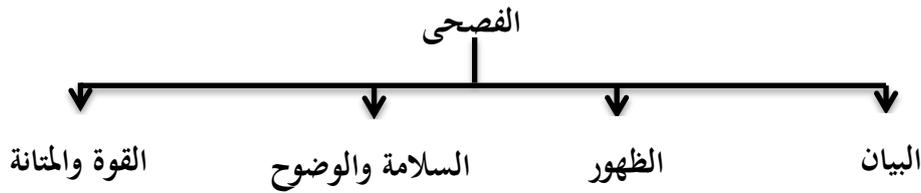
م2، ص544.

⁴ - (سورة القصص).

⁵ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ط1، 1960، ص690.

بمعنى أن الفصاحة هي الكلام الوضع الخالي من الإبهام أو غموض، ونجد في كتاب التعريفات معنى الفصاحة: وهي في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس. وفي الكلام: خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات، مع فصاحتها احتراز به عن نحو: زيد أجمل، وشعره مستشزر وأنفه مسج، وفي المتكلم: ملكة تقدرتها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.¹

ومعنى هذا كله أن الفصاحة هي القول البين والظاهر، كقولنا رجل فصيح، أي يتميز بطلاقة اللسان أثناء الكلام والتعبير فيتحدث الرجل بكلام فصيح خالي من اللحن.



ب/ اصطلاحا:

تعرف الفصاحة عند أهل المعاني في الإصطلاح أنها عبارة عن ألفاظ البيئة الظاهرة المتبادرة إلى الفهم والمأنوسة الاستعمال بين الكتاب والشعراء لمكان حسنهما، وهي تقع وصفا للكلمة والكلام والمتكلم، حسبما يعتبر الكاتب اللفظة وحدها أو مسبوكة مع أخواتها²، أي أن الفصاحة هي الكلام البين الظاهر، الذي تكون كلماته وتراكيبه مفهومة، مألوفة الاستعمال متداولة بين الأدباء في كلامهم، وذلك لوضوحها وابتعادها عن الغموض.

كما جاء في كتاب أنور الجندي: "الفصحي لغة القرآن" إن للغة العربية اشتقاق تقوم على أبواب الفعل الثلاثي التي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية، وهي اللغات التي تكتب

¹ - علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الإيمان للنشر والطباعة، مصر، دط، ص 183.

² - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1998، ص 08.

الحروف اللاتينية، وليس في الدينا لغة اشتقاقية أخرى غنية بكلماتها إلى هذا الحد، وفي اللّغة العربي حروق لأصوات لا توجد في كثير من اللغات الأخرى؛ كالحاء والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف، كما تتميز اللّغة العربية بتنوع الأساليب والعبارات، فالمعنى الواحد يمكن أن يؤدي بتعبيرات مختلفة، كالحقيقة والمجاز والتصريح والكناية.¹

6- التّواصل اللفظي غير الفصيح:

قد يسود في المجتمع الواحد أكثر من لغة واحدة لظروف سياسية واجتماعية أو عقائدية...، كما قد يتعلم الفرد أكثر من لغة واحدة غير لغته الأصلية، فتصبح حينها، أمام ظاهرتين لغويتين مختلفتين، الأولى معرفة لغتين من أصل واحد، اللّغة الأم إلى جانب لهجة محلية" والثانية معرفة لغتين مختلفتين الأصول العربية على جانب الإنجليزية.

إن الاختلاف في استعمال اللّغة عند الفرد، أو داخل المجتمع يقودنا حتما إلى الحديث عن الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، والتعدد اللغوي إضافة إلى التداخل اللغوي.²

7- التّواصل اللّساني : linguistic communication

وسمي التّواصل اللّساني، لاعتماده على اللسان، الذي يقصد به عند أغلب اللّسانيين باللّغة، والتّواصل من المصطلحات التي تتعدد مفاهيمها منها التّواصل اللغوي وهو المفهوم نفسه، الذي كان يرمي إليه ابن جني في كتابه "الخصائص" عند ما عرّف اللّغة بأنّها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".³

¹ - أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتب اللساني ومكتبة المدرسة، دط، 1982، ص6-9.

² - ينظر يوسف العايب، إزدواجية اللغة العربية بين الفصحى والعامية وتداعياته على النسيج الاجتماعي، جامعة الشهيد حمة

لخضر، الوادي، الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد22، جوان 2017، ص39.

³ - ابن جني الخصائص، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2008، ج1، ص87.

وليس غريبا أن يكون هذا اللسان حسب كثير من المفكرين " سوسير، إيكو، ساسر" هو أساس انفصال الإنسان عن الحيوان، فلقد كان هذا اللسان هو الأداة التي استخدمها الإنسان للتواصل والتمثيل.¹ وبالتالي فهو يشكل في كليته فعالية رمزية محددة لكيقونة الكائن البشري.

• مفهوم اللغة:

أ/ وضعاً:

وردت لفظة (اللغة) في المعجمات العربية ويمكن إبراز ذلك من أجل معاني الجذر اللغوي (ل.غ.و).

يقول ابن فارس فقد عرفها: من لغو واللام والعين والحرف المعتل، أصلان صحيحان، أحدهما يدل على شيء لا يعتد به والآخر على اللهج بالشيء، فالأول: اللغو ومن لغا يلغو لغواً، وذلك في لغو الإيمان.

والثاني في قولهم: لغى بالأمر إذا لهج به ، ويقال: أن اشتقاق اللغة منه أي يلهج صاحبها بها.² ويعرفها ابن منظور: لغة فعلة من لغوت أي تكلمت وألها لغوة لكثرة وقلة.³ ويعرفها أحمد مختار عمر بأنها من الجذر: لَغَا، يَلْغُو، لَغَاً، لَغَاً، لَغَاً، لَغَاً، فهو لاغ والمفعول ملغو فيه. لغا الشخص أي تكلم " من قال لصاحبه يوم الجمعة والإمام يخطب انصت فقد لغا، (حديث) أي تحدث بأمور تافهة أو مواضع لا فائدة منها ولا يعتد بها.

¹ - المصطفى عمراني، التواصل نماذج ورهانات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص8.

² - ابن فارس (ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي ت395) معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2008، ج5، ص256. مادة (ل.غ.و).

³ - ابن منظور، (ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت711) لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط4، 1994، ج15، ص252، مادة (ل.غ.و).

ولغا في قوله أي خطأ وقال باطلا، وذلك أن تكلم من غير روية وفكر.¹

ب/ اصطلاحا:

لقد تعددت التعريفات وتنوعت حول مفهوم اللغة نذكر منها:

يعرفها ابن جني بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، هذا حدها، وأما اختلافها فلما سيذكره في باب القول عليها. أمواضة هي أم إلهام، وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت أي تكلمت.²

ج/ وظائف اللغة:

إن الإنسان مدني بالطبع، والاجتماع ضرورة تفرضها الحياة البشرية، فكي يعيش الإنسان في جماعة لا بد له من الاتصال بأفرادها، فعن طريق اللغة يستطيع الإنسان الاتصال مع الآخرين، وقضاء حاجاته اليومية، وحل مشاكله، وتنظيم نواحي نشاطه الإدارية والسياسية، والاقتصادية والاجتماعية، فاللغة هي حلقة الوصل بين الفرد في مجتمعه المحلي والعالمي، كذلك عن طريق القراءة والكتابة يستطيع الفرد الخروج عن حدود الجماعة الصغيرة، والاتصال بالمجتمع الكبير.

* اللغة وسيلة للاتصال (التواصل الاجتماعي):

الواقع أن اللسان مثله مثل كل المؤسسات الاجتماعية يعكس كل ما يجري في المجتمع الذي يستعمله، والمجتمعات الإنسانية بطبيعتها مبنية على التنوع، وأساسها الصراعات والتناقضات، لذلك تكون اللغة نشاط اجتماعيا متحولا، وليس كيانا موحدا، ويعني ذلك أن اللغة وظيفتها الاجتماعية مرتبطة لمجمل العناصر المكونة للمجتمع، لذلك لا يمكن الحديث عن الدين أو العرق أو الهوية بمعزل عن اللغة.³

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ج1، ص2019، مادة

(ل.غ.و).

² - ابن جني، الخصائص، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ص8.

³ - لطفي بوقرية، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة جامعة بشار، دط، ص6-7.

إن إحدى الوظائف الأساسية للغة هي: الاتصال بين البشر، أي نقل المعلومات من المصدر إلى هدف أو مرمى، ولنقل أن للغة وظيفتين رئيسيتين هما تيسير الاتصال بين الآخرين والمساعدة في عمليات التفكير،¹

8- مفهوم اللسانيات:

يعدّ اللسان موضوعاً للسانية، وموضوع اللسانية هو اللسان الذي تعرضها لتعريفه سابقاً.

اصطلاحاً:

تعرف اللسانيات بأنها العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيداً عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية.² أيضاً تعرف بأنها الدراسات العلمية للغة تميزاً لها في الجهود الفردية والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور.³

كما أن هذه الأخيرة هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري، أي دراسة تلك الظاهرة العامة المشتركة بين بني البشر الجديرة بالاهتمام ألا وهي اللغة".⁴

9- علم الاجتماع اللغوي:

هو فرع من فروع علم الاجتماع، يتخذ من نظريات علم الاجتماع وأطره المنهجية أساسه في وصف الظواهر اللغوية وتفسير عمليات التفاعل المرتبطة بها، وعلاقتها بالظواهر الأخرى في نشأتها وتطورها، وأدائها لوظائفها بالنسبة للمجتمع والثقافة الشخصية.⁵

¹ - قاسم حسين صالح، سيكولوجيا اللغة والاتصال، دار عياد، عمان، دط، 2016، ص56.

² - أحمد أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008، ص15.

³ - لمياء سالمي، نجودة بن جدّة، علاقة اللسانيات والتعليمية بالمنظومة التربوية الجزائرية، شهادة دكتوراه، تخصص تعليمية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2017، ص28.

⁴ - محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، ص10.

⁵ - السيد علي شتا، علم الاجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، دط، 1996، ص26.

أي هو العلم الذي يسعى لوصف وتفسير الظواهر اللغوية وعلاقتها بالظواهر الأخرى، استناداً إلى نظريات علم الاجتماع ومناهجه وأسسها.

هو العلم الذي يدرس العلاقة بين المجتمع واللغة، وبين الاستعمالات المتنوعة للغة والبنى الاجتماعية التي يعيش فيها مستعملو هذه اللغة...، المجال الدراسي الذي يعرف بأن المجتمع يتكون من عدة أنماط وسلوكيات متداخلة فيما بينها ومنها ما هو لغوي.¹

ويعرف علم الاجتماع اللغوي على أساس موضوعه في دائرة المعارف علم الاجتماع، بأنه دراسة لكيفية اختلاف اللغات طبقاً للسياقات الاجتماعية، ومدى فعالية المواقف الاجتماعية المختلفة في تعيين أشكال الكلام والسمات المميزة له.²

إن علم الاجتماع اللغوي يهتم بكافة الموضوعات المتعلقة بالترتيب الاجتماعي للسلوك اللغوي، حيث لا يقتصر ذلك الترتيب على الاستعمال اللغوي في حد ذاته، ولكن يشمل أيضاً المواقف تجاه اللغة.³

10- اللسانيات الاجتماعية:

وتطلق عليها عدة اصطلاحات من نحو "اللغويات الاجتماعية"، "علم اللغة الاجتماعي" و"السوسيولسانيات" أو "اللسانة الاجتماعية"... الخ.

ورد تعريفها في محاضرات "لطفى بوقربة" في اللسانيات الاجتماعية، أن اللسانيات الاجتماعية تخصص علمي يجمع كل من علم اللسانيات، وعلم الاجتماع، وعلم السلالات البشرية، وعلم الجغرافيا البشرية، وعلم اللهجات، تدرس هذه الأخيرة العلاقات القائمة بين اللغة والأفراد من جهة،

¹ - برنار سبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر: عبد القادر سقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 2010، ص 21.

² - السيد علي شتا، علم الاجتماع اللغوي، مرجع سابق، ص 24.

³ - أحلام قرقور، أثر السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر -أمودجا-، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة سطيف 2، كلية الآداب واللغات، 2017-2018، ص 34.

وبينهما وبين المعطيات الاجتماعية، كأن تدرس العلاقة ما بين اختيار الفرد لنمط محدد من الاتصال، والوضعية الاجتماعية التي يوجد فيها الفرد.¹

وعرفت أيضا بأنها علم يدرس المشكلات اللهجية، اللهجات الجغرافية، واللهجات الاجتماعية، والازدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، أي هو العلم ينظر إلى اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل: الطبعة الاجتماعية والمستوى التعليمي، والأصل المعرفي.

وهو فرع نشأ من التعاون بين اللسانيات وعلم الاجتماع الذي يبحث في المعنى الاجتماعي لنظام اللغة، واستخدامها، وزمرة الشروط المشتركة بين البيئة اللغوية والاجتماعية.

ويمكن تعريف علم اللغة الاجتماعي على أنه "دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع".²

ومنه فاللسانيات الاجتماعية هي التي تركز على الوظيفة الاجتماعية للغة.

قد كان مصطلحي (علم الاجتماع اللغوي) و(علم اللغة الاجتماعي) مدار جدل بين الباحثين، فمنهم من يرى أنهما يلان على معنى واحد؛ أي مترادفان، ومنهم من يرى أنهما مختلفان في المفهوم، حيث علم اللغة الاجتماعي هو "دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع" فال محور هنا هو "اللغة"، أما علم الاجتماع اللغوي هو "دراسة المجتمع في علاقته باللغة"، لذلك فإن قيمة علم اللغة الاجتماعي تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها، ويكمن الاختلاف بينهما في محور الاهتمام، لا من حيث العناصر، فالدارس للغة ينطلق من خصائص اللغة وظواهرها، وحقائقها، دون فصلها عن المجتمع، أما علم الاجتماع فينطلق من المجتمع وخصائصه، وأهمية الدور الذي يؤديه في عملية قيام المجتمع بوظائفه.³

¹ - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، ص 03.

² - ينظر محمد عفيف الدين، دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، إندونيسيا، ط2، 2017، ص 08.

³ - ينظر توماس لوكمان، تع أبو بكر أحمد باقدر، علم اجتماع اللغة، مجلة علامات ج 16، يونيو 1995، ص 66.

* اللسانيات الاجتماعية: موضوعاتها واهتماماتها

تهتم اللسانيات الاجتماعية، واللغويات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي بدراسة تأثير جميع جوانب المجتمع وطريقة استخدام اللغة والآثار المترتبة على استخدام اللغة في المجتمع، فأهم موضوعاتها اللغة والطبقة، الطابوهات اللغوية، اللغة والجنس والانقراض اللغوي أو بمعنى آخر الصراع اللغوي.

أ/ اللغة والطبقة:

إن الطبقة الاجتماعية تعدُّ أحد المفاهيم الأساسية في أي بناء اجتماعي قائم، ومن أقدم الموضوعات التي نالت قسطاً كبيراً من اهتمام الباحثين، المهتمين بدراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويطلق عليها في اللغة الفرنسية "classe" وفي اللغة الإنجليزية "class".

ولقد ميز برنستوي بين نوعين للغة طبقاً لمكانة الطبقة الاجتماعية هما:

- اللغة الرسمية **formel langage**: وهي ترتبط بالطبقة المتوسطة، ويكون استعمال العبارات الثانوية فيها كثيراً مثل الأفعال المبنية للمجهول، والصفات، وحروف العطف، وتستخدم في المجالات والمناقشات الأكاديمية.

- اللغة الشائعة **public langage**: وهي ترتبط بالطبقة الدنيا أو العمالية، وتستخدم في المواقف غير الرسمية **informel**، وتكثر فيها العبارات الجذابة، مثل أليس كذلك، مع تكرار هذه الكلمات.¹ وعليه فإن دراسة العلاقة بين اللغة والطبقات الاجتماعية يجعلنا نميز تنوعاً في اللغة طبقاً لمكانة الطبقة الاجتماعية، فلفة الطبقة العليا تختلف عن لفة الطبقة الدنيا.

ولعل أهم متغيرات الطبقة الاجتماعية وأشهرها:

القوة والتي تعني مدى فدر الشخص على التحكم بالأشخاص الآخرين سواء في مجتمعه أو

مجتمع آخر.

¹ - محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع إندونيسيا، ط2، 2017،

الثورة وهي النقود أو الميراث التي يملكها الأشخاص والذي يعطيهم مكانة مرموقة في المجتمعات.

الهيبة والتي تعني درجة الاحترام أو الأهمية الممنوحة لشخص من قبل أعضاء المجتمع، لكونه شخص فعال أو ناجح في مجتمعه ، ولا يشترط هنا أن يكون الشخص ثري ليكسب هذه المكانة. وفي هذا نصير هياكل الطبقات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، فنجد الطبقتين العلويتين: الطبقة العليا، أصحاب الثروة الكبيرة، الطبقة الدنيا للطبقة العليا، وهو حديثي الثراء، أما الطبقات الوسطى الثلاث فلدينا الطبقة فوق المتوسطة، المحترفون، الطبقة الوسطى ذوي الياقات البيضاء ورجال الأعمال الطبقة العاملة ذوي الياقات الزرقاء، أما بالنسبة لأدنى طبقة والتي بالطبقة الدنيا نجد الطبقتين الدنيا الطبقة العليا للطبقة الدنيا؛ العمال غير الماهرين الذين يملكون دخل ضعيف، والطبقة الأكثر تدني فهي تخص ذوي الأوضاع الصعبة اجتماعيا، واقتصاديا، ذو الحالات المزمنة¹، وعليه فكل طبقة تتعامل مع اللغة بطريقة منفردة عن الأخرى فأصحاب الطبقات العليا يستخدمون اللغة بطريقة رزينة راقية، كونهم من أصحاب البريستيج، على عكس أصحاب الطبقة الدنيا فلغتهم لغة عابرة لا يحكمها أي انضباط، لغو شوارع عامية.

ب/ اللغة والجنس:

شغل علماء اللغة بالتنوعات اللغوية، وأثر العوامل الاجتماعية، والثقافية فيها مثل: التدرج السني، والانتماء العرقي، والاختلافات بين الجنسين، والمكانة الاجتماعية، والسياق الاجتماعي للكلام، والمركز الاقتصادي والسياسي، وغيرها من العوامل التي تسهم في التفكير اللغوي، ولعل ما يستجلي الأثر الاجتماعي في السلوك اللغوي هو دراسة السلوك اللغوي للجنسين، وارتباط التنوعات اللغوية بالعامل الاجتماعي والثقافي.

فالاختلافات في الكلام بين الرجل والمرأة لا يمكن دراستها بنجاح بمعزل عن بعضها، وبالتالي فإن المواقع الاجتماعية المختلفة وغير المتساوية في القوة يجب بحثها ودرستها من منظور اجتماعي،

¹ - ينظر ندين حميدان، اللغة والطبقة الاجتماعية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م10، ع4، 2020.

ويتعين إشراك الجانب النظري من العلوم الاجتماعية في مناقشة السلوك اللغوي للجنسين، لأن كثيراً من التباينات اللغوية للجنسين تصطبغ بعوامل اجتماعية وثقافية، فالرجال والنساء نتاج تأثيرات المحيط وشروطه.¹

وهذا يعني أن الفروقات التي وضعت بين الرجل والمرأة والتي تشير إلى تفوق الذكر وتراجع الأنثى، لا تحكمها سوى المنظومة الاجتماعية.

وتبذ الفروق بين الذكور الإناث تبعاً لسياقات تعتمد على معرفة المتكلم والمخاطب، وهي: هل هو رجل يكلم رجل؟ أم رجل يكلم امرأة؟ أم امرأة تكلم رجلاً؟ أم امرأة تكلم امرأة؟.

ومما لا شك فيه أن هناك اختلافاً واضحاً في لغة كل منهما، سواء أكانت فروقاً صوتية وصرفية، أم نحوية، كما أن التنوع اللغوي بمقياس الجنس ليس مقتصرًا على المجتمعات التي تفصل بي الذكور والإناث فقط، بل أيضاً قوة الحدود، بل تقتصر أيضاً على المجتمعات التي تضعف أو تختفي فيها هذه الحدود، والذي لا شك فيه أن هناك لغة الرجال ولغة للنساء، فالنظرة إلى الفروق بين الرجل والمرأة كان شيئاً مسلماً به منذ زمن قريب، فقد ظهر الاهتمام بعامل الجنس، أو خطاب الرجل، أو خطاب المرأة منذ القديم، حينما سجل علماء الأثنروبولوجيا ملاحظات طريفة في هذا الصدد، فلغات مجعدي الشم تختلف عن لغات ملمس الشم، مستطيلي الدروس تختلف عن لغات مستدري الرؤوس²، إذن إن الاختلاف بين لهجة المرأة والرجل ما هو إلا انعكاس للاختلافات الاجتماعية، ومادام مجتمعنا يقدم كلا من الرجل والمرأة على أنهما جنسين مختلفين، فستبقى الاختلافات اللغوية قائمة.

ج/ المحظورات اللغوية (الطابوهات) (taboo):

من الموضوعات التي تدرسها اللسانيات الاجتماعية المحظور اللغوي؛ أما المحظور فيأسم مفعول مشتق من الفعل الثلاثي المجرد المبني للمجهول (حُظِرَ) والمصدر منه (حَظْرٌ، حَظَارٌ) ويدور معنى

¹ - عيسى برهومة، اللغة والجنس، حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، دار الشرو، الأردن، ط1، 2002، ص30.

² - ينظر نجوى فيران، آداب اللساني- من الطابو إلى التلطف اللساني، مجلة الآداب واللغات، م21، ع1، 2021، ص109.

المصطلح، أي المحذور على معنى المنع والحجز¹، والذي يعني أيضا: "تحريم استخدام الكلمات أو العبارات لا يحسن نطقها بالمرّة أو يصعب تقبلها وبقاؤها في الاستعمال"، وهذه الكلمات تتصل بالعيوب والعاهات الجسمية، وأسماء الأمراض وأجزاء معينة من جسم الإنسان، لذا تلجأ المجمعات إلى التعبير بكلمات أخرى تكون أكثر غموضا وأوسع لالة، وها الحظر في تلك الألفاظ مدفوع بأسباب اجتماعية تخص المجتمع ونظرتة ومعتقداته، وثقافته إزاء تلك الألفاظ.²

• عوامل الحظر اللغوي:

هناك أسباب متعددة، أدت إلى حدوث هذه الظاهرة اللغوية من خلال العوامل الآتية:

- **العامل النفسي:** يمكن استجلاء العامل النفسي للمحذور اللغوي في اللغة العربية من خلال الجوانب النفسية الآتية:

- **الخوف:** عندما يفزع الإنسان من شيء يهرب من التصريح باللفظ المباشر والبدال عليه، فيكون هذا اللفظ محظورا لغويا، وفي الوقت نفسه يتم اللجوء إلى التعبير عنه بلفظ محسن، وهذا تفسير كثرة الألفاظ الدالة على الموت، والقتل والمرض، أي أن الناس عادة ينفرون من الألفاظ المثيرة لمشاعر الاشمئزاز والخوف وهم بذلك يعدلون عن استعمالها ألفاظ أخرى، ومثال ذلك كلمة "الموت" تستبدل بها كلمات وعبارات أخرى حسنة نحو: توفاه الله، انتقل إلى جواره، انتقل إلى رحمة الله... الخ.

- **التشاؤم والتفاؤل:** يلعب دورا مهما في ترك المحذور اللغوي واستعمال تحسن لفظي بدلا منه، إذ أن التفاؤل والتشاؤم من الغرائز الإنسانية التي تؤثر في العادات الكلامية للناس، وفي ذات أثر في التغيير الدلالي إذ يتشاءم المرء من ذكر اللفظ السيء للمعنى لبدل عنه إلى لفظ آخر حسن المعنى فيقولون فلان بعافية، وهم يريدون أنه مريض تجنبنا لذكر المرض.

¹ - بد بن سالم بن جميل القطبتي، المحذور اللغوي بين الإحساس والتلطف في التعبير، مجلة كلية الآداب، سلطنة عمان، العدد الأربعون، إبريل 2015، ص 07.

² - حسن كزار، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة، التلقي والتمثلات، دار الرافدين، لبنان، ط1، 2018، ص50.

- الحياء: يتحاشى أبناء الجماعة اللغوية المحظور اللغوي الدال على الأمور الجنسية والقذارة والذنس منعا للحرج، ويقومون باستعمال محسن لفظيا لكل لفظ من هذه الألفاظ ومن ذلك استعمال المحسن اللفظي القرآني الخاص بالجماع نحو: باشروهن، لامستم النساء".¹

د/ الصراع اللغوي:

يحدث بين اللغات ما يحدث بين افراد الكائنات الحية، وجمعاتها، من احتكاك وصراع وتنازع على البقاء، والسعي وراء الغلبة والسيطرة، وتختلف نتائج هذا الصراع بين اللغات باختلاف الأحوال، فتكثر مظاهرها كلما طال أمد احتكاك اللغتين، وكان النزاع بينهما عنيفا والمقاومة قوية، من جانب اللغة المقهورة، وتقل مظاهرها كلما قصرت مدة الصراع أو خفت وطأة النزاع وكانت المقاومة ضعيفة من جانب اللغة المغلوبة.² بمعنى هو تنازع بين لغتين والسعي وراء الغلبة والسيطرة وفرض نفسها أمام اللغة الأخرى، حيث شكل الانطواء تحت انتماء لغوي حصنا يجد فيه المنتسبون إلى حيزه احتماءً وقاسما مشتركا بينهم... صالحا بالضرورة للجماعات اللغوية الأخرى المشكلة للبلد الواحد، فتنشأ آنذاك صراعات مستندة إلى الخلفية اللغوية، ولقد أكد التاريخ أن معظم القوى المستعمرة فرضت لسانها على الشعوب المحتلة نتيجة للغلبة العسكرية.³

حيث فرض الانتماء والاحتماء اللغوي للغة ما على ضرورة الصراع والتنازع ومحاولة فرض لسانها ولغتها على اللغة المنازعة لها، والحرص على المحافظة على مكانتها ووجودها.

11- الازدواجية اللغوية:

تعرف بأنها " حالة لغوية مستقرة نسبيا يوجد فيها فضلا عن اللهجات الأساسية المحكية التي تشكل نمطا أو عدة أنماط تختلف باختلاف الأقاليم نمطا آخر من اللغة رفيع المستوى عالي التصنيف،

¹ - زهرة طاهر جبار، المحظور اللغوي في معجم جمهرة اللغة لابن دريد (321هـ)، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر، مجلة جسور المعرفة، م4، العدد16، ديسمبر2018، ص122.

² - علاء عبد الدايم، الصراع اللغوي بين الحضارات السامية القديمة، مجلة مركز بابل، مجلد2، العدد1، حزيران 2012، ص363.

³ - محمد بسناسي، بين مفهومي الصراع اللغوي والسلم بين اللغات، مجلة التعريب، العدد52، حزيران 2017، ص66.

تكون نسبة كبيرة من المكتوب لعصور خلت من تلك اللغة بمستوى العالي، ويتعلمه الناس بطرق التعليم الرسمية، ويستعملونه في معظم أغراض الكتابة والمحادثات الرسمية، من دون أن يكون مستعملا من قبل الفئات المختلطة (العامة) للمحادثة العادية أو أغراض الحياة اليومية¹. ويقصد بها وجود لغتين مختلفتين عند فر ما أو جماعة ما في آن واحد²، والازدواجية اللغوية بهذا المفهوم، يعبر عن وجود أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات، بحيث تستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض معينة، ونلاحظ أن أحد هذه المستويات اللغوية يكون عادة أعلى مركزا ويسمى باللغة المعيارية أو الفصحى وتستخدم في المكتبات الرسمية والتعليم والعبادة، أما المستوى الآخر، وهو عاد يعتبر أقل رتبة، ويستعمله أفراد الأسرة في حياتهم اليومية³.

أ/ الفصحى: (اللغة المعيارية)

هي اللغة العربية التي تتكون من الألفاظ والرموز المتمثلة بالحروف، تحمل دلالات مادية أو معنوية، ومجموع هذه الألفاظ والرموز هي اللغة التي يتكلم بها التلاميذ وتعاملون من خلالها مع أفراد المجتمع وزملائهم في المدرسة ومعلميهم داخل الفصول الدراسية وخارجها.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "تعلموا العربية في من دينكم" ويقول أو منصور الثعالبي: "من أحب الله تعالى أحب رسوله صلى الله عليه وسلم ومن أحب الرسول العربي أحب العرب" وهو نظام دقيق تطلب الكثير من المعارف⁴.

¹ - المرجع نفسه، ص 40

² - بوزيد ساسي هادف، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة، (دراسة سوسiolسانية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ص4.

³ - أحمد نباني، الإزدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري، وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، معهد الأدب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، مجلة إشكالات، العدد8، ديسمبر 2015، ص 103.

⁴ - خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة، فلسطين، ط2، 2014، ص ص

ب/ اللهجة:

هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية... تلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات، هي التي اصطلح علي تسميتها باللّغة.¹ أي هي لغة الإنسان التي تعلمها وفطر عليها وعتاها، وترتبط اللهجة بمنطقة معينة أو طبقة اجتماعية يشترك أفرادها في جميع الصفات.

ج/ اللهجة المحلية:

وهي التي تشير إلى هذا النوع من اللهجات الأقل، كأن تكون لهجة قرية واحدة ولا يظهر هذا النوع من اللهجات بشكل كتابي.

د/ اللّغة الخاصة:

يمكن أن نقسمها إلى قسمين اثنين هما:

- لغات الحرف والطوائف: هي تلك اللغات التي يتعامل بها أرباب المهن والأعمال والحرف المختلفة، تسعفهم في عملية التّواصل فيما بينهم أو فيما بينهم وبين غيرهم كذلك.

- لغات الطوائف الشاذة: هي تلك اللغات التي يتعامل بها الخارجون عن المجتمع بسلوكهم الاجتماعي المشين والوضيع، وهو مستوى كلامي وضيع... وهناك نوع ثالث، يسمى بالعاميات.²

ه/ العامية:

هي تلك اللّغة التي تستخدم في الشؤون العادية التي يجري بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين، اللّغة العامية، والشكل اللغوي الدارج، واللهجة الشائعة، واللّغة المحكية، واللهجة العربية العامية، والكلام الدارج، والكلام العامي... الخ.

¹ - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط 2013 ص15.

² - حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004، ص7، 8.

والمقصود بالعامية هي اللسان العربي الدارج في شؤون الحياة اليومية في البيوت والشوارع والأسواق، ونحو ذلك من التجمعات الشعبية اليومية للحصول على الحاجات المعيشية الضرورية والكمالية، فهو الحديث اليومي الذي يجري بين أفراد الأسرة والمجتمع في البيت والشارع والسوق، وموضوعه التّواصل المعتاد للتفاهم والتعاون والتنسيق، والبيع والشراء، والأخذ والعطاء في جميع أمور الحياة غير الرسمية.¹

وهي طريقة الحديث التي يستعملها العامة في محادثتهم ومخاطباتهم فهي الجانب المتطور للغة، الذي يشمل البعد عن اللّغة الأم.

وهي ضرب من التنوع الممتد تخضع لقوانين تضبطها، وقواعد لغوية تحكم عبارتها، لأنها تلقائية متغيرة بتغير الأجيال والظروف.²

أي أنها لهجة منحرفة عن الفصحى، أي بعيدة عن اللّغة الأم، وفي أبسط تعريفاتها هي لغة الحياة اليومية، تستعملها العامة في التّواصل لتحقيق التفاهم والتنسيق فيما بينهم.

وتعني لغة الحديث اليومي، والتي يستخدمها العامة والخاصة على حد سواء، في شؤون حياتهم العادية في البيت، الشارف والسوق، والمقهى، وحتى في حرم الجامعات.³

ونظراً لما سبق نستخلص أن:

- اللّغة العامية كانت نتيجة بعدها عن لغتها الأم اللّغة العربية الفصحى، وبالتالي صارت لغة أخرى.

- اللهجة العامية لغة التّواصل اليومي تستخدم في المنزل والشارع والحي والمحادثات بين أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم.

¹ - ينظر إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية، وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص 144.

² - حفيظة جنح، الواقع الحي للعامية الجزائرية- (دراسة ميدانية)، جامعة الجزائر2، الجزائر، مجلة الأدب واللغات، المجلد8 العدد 3 أكتوبر 2020، ص12.

³ - مُجد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، دط، بيروت، لبنان، 2009، ص347.

- ترتبط اللهجة بالمعاملات غير الرسمية.

أولاً: عوامل نشأة العامية:

- عوامل جغرافية:

قد تتسع الرقعة الجغرافية للمتكلمين باللغة، وتفصل بينهم الجبال والأنهار ويقل الاتصال بينهم، فتأخذ اللغة في التغيير شيئاً فشيئاً، ويسلك المتكلمون باللغة مسلكاً مختلفاً عن غيرهم، فيؤدي ذلك إلى حدوث لهجة جديدة.¹

والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية.²

- عوامل اجتماعية:

فالظروف الاجتماعية في البيئات المتعددة الطبقات، تساعد على حدوث اللهجات، فكل طبقة تحاول أن يكون لها لغتها، أو أسلوبها اللغوي المميز.³

المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات، فالطبقة الرفيعة مثلاً تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى، أو الطبقة الدنيا في المجتمع،⁴ بل يوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصصة والعامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يحد، وأنها في تغير دائم تبعاً لأحوال الجماعات والأمكنة التي تعيش فيها، فكل جماعة خاصة وكل هيئة من أرباب المهن لها عميتها الخاصة.⁵

- احتكاك اللغات:

¹ - محمد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه - موضوعاته - قضاياها، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005، ص92، 93.

² - حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، كلية الآداب جامعة بغداد، 1990، ص46.

³ - محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مرجع سابق، ص93.

⁴ - حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، مرجع سابق، ص46.

⁵ - عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية، نشأة وتطوراً، مكتبة وهبية، القاهرة، ط2، 1993، ص42.

وربما كان أهم العوامل التي تساعد على حدوث اللهجات، فالصراع بين لغتين يؤدي إلى انتصار إحداها على الأخرى طبقاً لقوانين لغوية، فالأقوى حضارة ومادة قد يكتب له الانتصار.¹ واللهجات العامية في وقتنا هذا فيها مظاهر كثيرة من آثار الاحتكاك اللغوي.²

- عوامل نفسية:

وتتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق النظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات ومبلغ الثقافة ومناحي التفكير الوجداني، فمن الواضح أن الاختلاف في هذه الأمور يتردد صدها أداة التعبير.

- عوامل فيزيولوجية:

وتتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق.³

ثانياً: الفروقات بين الفصحى والعامية:

من خلال دراستنا لمستويين لغويين (الفصحى والعامية) يمكن ذكر بعض الفروق بينهما،

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

العامية	الفصحى
- لغة الحياة اليومية.	- هي اللغة الرسمية (اللغة المعيارية)
- لغة عوام الناس وأصحاب الحرف.	- لغة الطبقة الخاصة، أي لغة الطبقة المتعلمة.
- تحرر العامية من التعقيدات والأحكام اللغوية.	- تحدد الفصحى بأحكام الصرف والنحو والألفاظ
- تقتصر العامية على مجموعة سكانية متميزة عن غيرها.	الدالية.
- تتميز العامية بطابع المغايرة النبرية في البلد	- تفرض الفصحى نفسها من خلال العملية التعليمية والشؤون الرسمية.

¹ - محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة، مرجع سابق، ص 93.

² - عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطوراً، مرجع سابق، ص 42.

³ - وفاء النجار، العربية بين العامية والفصحى، مجلة عود الند، العدد 78، 2012، ص 74.

<p>الواحد. - تعبر عن الحياة بحلاوتها وقسوتها بطلاقة.</p>	<p>- تتمثل الفصحى بمصدرها البليغ (القرآن الكريم) خاصة في عملية التجويد.</p>
--	---

وبرغم من هذه الفروقات لا يمكن أن ننكر وجود علاقة جامعة بين هذين المستويين اللغويين، لا يمكن استغناء أحدهما عن الآخر، فهي علاقة اتصال علاقة أصل بفرع.¹

ثالثا: العلاقة بين الفصحى والعامية:

لقد تناول الدكتور الملاح ما يسمى " الازدواجية اللغوية، حيث قال هي وجود مستويين لغويين للغة الواحدة في مجتمع إنساني واحد، أحد هذين المستويين يسمى المستوى الفصيح، وهو لغة الأدب والكتابة الرسمية والقضاء الصكوك والكتب المدرسية والجامعية، وغيرها، ويمكن وصفها بالغة الرسمية، وبناء على هذا فإنها تحتل مكانة اجتماعية مرموقة في نفوس أهل المجتمع، والمستوى الثاني يسمى العامي وهو لغة الحديث العادي والتخاطب بين الناس في الأسواق والتحيات والهاتف، ومختلف مواقف الحياة غير الرسمية، ورأي الدكتور أن التعايش قد يحصل بين المستويين على لسان واحد دون أن ينال أحدهما من الآخر، ويصعب أن نجد لغة محكية يتطابق فيها هذان المستويان أي أن يكون المنطوق والمكتوب فيها نمط واحد.

لا يمكن الاستغناء عن أحد هذين المستويين من التعبير، وبالتالي فالانتصار للفصحى وحدها، كما هي عليه الآن، أو الدعوة إلى العامية بمفردها موضوع فيه نظر، لأن للفصحى كثير من المزايا، تفتقر إليها العامية، ولكن للعامية أيضا عدد من المزايا غير موجودة في الفصحى، يجب أن لا نتجاهلها، ولهذا السبب مازال الموضوع مطروحا للنقاش في الأوساط العلمية.²

¹ - ينظر محاضرة الفرق بين الفصحى والعامية في اللغة العربية (المهارات اللغوية)، 2020، ص 03.

² - مجموعة من الأساتذة، من وقائع حوار الأفكار، العلاقة بين الفصحى والعامية، سلسلة منشورات الجيب، من إصدار المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، أفريل، 2005، ص 21.

العلاقة بين اللغة واللهجة هي بين العام والخاص، فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات، ولكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات.¹

12- مفهوم التداخل اللغوي:

أ/ وضعاً:

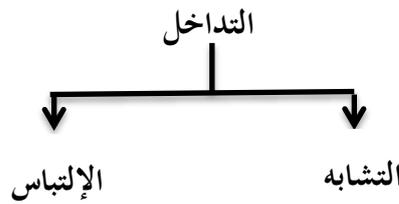
اهتم علماء اللغة العربية بهذه الظاهرة اللغوية، فوجدوا واردة في المعاجم القديمة الحديثة

كالآتي:

جاء في لسان العرب لأبي منظور التداخل: وتداخلُ الأمور: تشابهُها والتباسُها ودخولُ بعضها في بعض²، ومعنى هذا هو دخول الأمور بعضها في بعض مع تشابهاها.

وعرف التداخل في المعجم الوسيط: دَاخَلَتِ الْأَشْيَاءُ مُدَاخِلَةً، وَدِخَالًا: دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، تَدَاخَلَتِ الْأَشْيَاءُ: دَاخَلَتْ، وَالْأُمُورُ وَاحْتَلَطَتْ وَتَشَابَهَتْ³، ومنه فإن التداخل هو التشابه والإلتباس في الأمور

ومنه اتفاق المعاجم على معنى التداخل فهو تشابه الأمور والتباسها



¹ - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 2003، ص15.

² - ابن منظور، (ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت711) لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، ج16، مادة (دخ ل)، ص 1343.

³ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، دط، ج01، تركية، ص275.

ب/ اصطلاحاً:

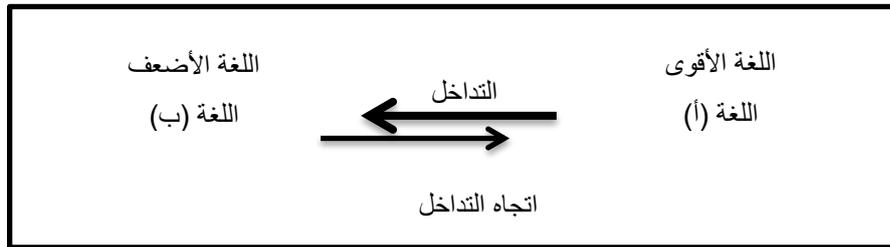
تعددت تعريف التداخل باختلاف مجالاته، التداخل الثقافي والتداخل الاجتماعي، والتداخل اللغوي... الخ
 جاء تعريف التداخل في كتاب التعريفات: هو دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم أو مقدار.¹

وعرفه صلاح بلعيد بأنه: الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيى فيها الطفل فعالية أكثر في توليد توجه سلبي أو إيجابي تجاه لغة ما أو أكثر من الأخرى، فهذا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية.² بمعنى استخدام المتكلم للغتين أو أكثر في موقف ما، حيث يكون للبيئة الاجتماعية أثراً سلبي أو إيجابي لنقل لغة أكثر من لغة ، وهذا راجع لتعدد المرجعيات اللغوية للفرد.

ومن خلال هذه التعريفات تبين أن مصطلح التداخل يعبر عن وجود نظامين أو لغتين عند المتكلم، أي نظامين لغويين في عقل واحد.

ج/ اتجاه التداخل اللغوي:

المخطط التالي يبين اتجاه التداخل اللغوي



¹ - الجرجاني الشريف علي بن محمد، كتاب التعريفات، دار الإيمان، الإسكندرية، دط، 2004، ص 61.

² - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، دط، 2003، ص 124.

لكي يحدث التداخل يشترك وجود لغتين في عقل ما، كما أن وجود اللغتين معا في العقل دون استخدام لا يؤدي إلى التداخل أيضا، فلا بد من وجود الشرطين لحدوث التداخل وهما: وجود اللغتين في العقل.¹

13- التعدد اللّغوي:

هو أحد الظواهر اللّسانية التي تعريفها الأنظمة اللغوية للجماعات اللّسانية في مختلف بقاع العالم، فهي حالة طبيعية تتمكن منها الألسن بعد فترة زمنية، وكنتيجة حتمية لتفاعل مجموعة من الأسباب الاجتماعية والجغرافية والتاريخية، وحتى اللغوية،² بمعنى استخدام أكثر من لغة في التّواصل اللغوي والتعامل داخل المجتمع، سواء تعلق الاستعمال بشخص أو مؤسسة أو مجتمع. يعد التعدد اللغوي من أهم المظاهر اللغوية الشاهدة على التنوع اللغوي الجدير بالملاحظة والاهتمام، وهو قائم على التنوع اللهجي والأسلوبي.³

نقول عن دولة ما أنها متعددة اللغات، حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجياته ومقاصده والتّواصل مع غيره بأكثر من لغة، ويمكن إذن لمصطلح التعدد اللغوي: Multilinguisme أن يحيل إلى استعمال اللّغة أو قدرة الفرد على الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة.⁴

¹ - بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التّواصل في الوسط التربوي، مرجع سابق، ص 90.

² - بعيس الزهراء، التعدد اللغوي وتجلياته في النظام الصوتي الفيزيولوجي للناطق باللهجة الجزائرية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة محمد أمين دباغين، سطيف 2، العدد 01، مارس 2021، ص 223.

³ - ينظر برنارد سبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر عبد القادر سقادي ديوان المطبوعات الجامعية د.ط 2010 ص 131

⁴ - باديس لهوميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 103.

التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilinguisme وهو يصدق على الوضعية اللّسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد.¹ ومن خلال هذه التعريفات تبين أن التعدد اللغوي هو وجود لغتين في نظامين لغويين مختلفين عند نفس المتكلم.

هناك أعداد كبيرة ومتنوعة من المواقع الاجتماعية التي وصلت إلى جميع المنازل على مستوى العالم ولكل موقع من هذه المواقع الاجتماعي خدمات ومحتويات تختلف عن الأخرى، فقد أوجد الإنسان عبر مسيرته الاتصالية طرقا عديدة، وأشكالا مختلفة مكنته من التّواصل مع الآخرين، بدأها باستخدام جسده وختمها باستخدام شبكة الأنترنت، فقد استطاعت هذه الأخيرة أن تغير مجرى حياة الإنسان مثلما فعلت الحروف الهجائية، ومن هذه المواقع ما هو محدود الانتشار، وما هو فائق الانتشار: كالتويتر، استغرام، الواتس أب، والفيسبوك، ويمكن تقسم المواقع الاجتماعية إلى مواقع للمحادثات الغير مترامنة، تلك التي لا تسمح بإقامة علاقة بين المستخدمين ومواقع الخدمات الاجتماعية التي تمكن الأفراد من إقامة علاقات صداقة وتواصل وعليه:

14- شبكات التّواصل الاجتماعي social networking:

هي عبارة عن مجموعة عن البرامج والأدوات على الأنترنت، يستخدمها جمهور المستخدمين لتبادل المحتوى، والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر، عبر وسيلة إعلام تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس، عبر الأنترنت²، وبالتالي فإن هذه الشبكات تعتبر من أوسع المواقع على شبكة الانترنت، لما تقدمه ن تواصل بين الأفراد والجماعات وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والكثير من الخدمات.

¹ - عمر بوقمرة، التعدد اللغوي، قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، الصوتيات، حولية أكاديمية، محبر اللغة العربية وآدابها،

جامعة البليدة2 الجزائر، العدد 19، ص103.

² - عبد الرزاق الدليمي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي دار الابتكار للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2018، ص84.

وجاء في تعريف آخر أنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت العالمية (world wide web)، حيث تتيح التّواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الإنتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات، وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية social networking service كخدمة إلكترونية، تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم التّواصل مع الآخرين.¹ وبالتالي فإن هذا كله يتم عن طريق خدمات التّواصل المباشرة مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبار الآخرين من خلال المعلومات المتاحة للعرض عبر هذه المواقع.

* التويتز twitter:

يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم أو عن أحداث حياتهم، بعد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك عن طريق موقع تويتز أو عن طرق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك،² فهو منصة اجتماعية ضخمة، يوفر للمستخدمين خدمة التدوين، ومتابعة الأشخاص الذي يثيرون اهتمامهم والسماح لهم بمتابعة المستخدم.

* الأنستغرام instagram:

كانت بداية الأنستغرام عام 2010 على يد مايك كريغر، حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وبإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية، فهو يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها، أو تسجيل الاعجاب، حيث يعتبر تطبيق

¹ - صالح علي، مهارات التّواصل الاجتماعي، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص122.

² - فصيل مُجدد عبد الغفار، شبكات التّواصل الاجتماعي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص50.

instagram واحد من أكبر مواقع التّواصل الاجتماعي لنشر الصور، ومقاطع الفيديو القصيرة، ويمكن تنزيله واستخدامه على أجهزة الحاسوب والهواتف المختلفة.¹

* الواتس أب whatsapp:

انتشر استخدام الواتساب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التّواصل، وتحويل الرسائل النصية والصور، وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتّواصل الاجتماعي، والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي²، فهو يعد أيضا أحد أشهر تطبيقات المحادثة، كما يستخدم رقم الهاتف بدلا من اسم المستخدم.

* الفاييسوك facebook:

قام مارك زوكربيرغ بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003، حينما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، وقد انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش، التابع لجامع هارد فارد وهو موقع من نوع hot or not يعتمد على نصر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية.³

وفي تعريف آخر موقع فاييسوك تم إنشاؤه في شباط عام 2003 بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرغ mark zuckerberg وهو طالب ي جامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد، ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية، ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب، ويذكر الموقع الرسمي

¹ - ينظر: عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التّواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص66.

² - المرجع نفسه، ص 65.

³ - فيصل مُجد عبد الغفار، شبكات التّواصل الاجتماعي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص42.

للفايسبوك بأنه موقع يعطي الناس القدرة على المشاركة والتواصل مع الأصدقاء والأهل، ويجعل العالم أكثر انفتاحاً.¹

كما يحتل تطبيق الماسنجر التابع للفايسبوك الرتبة الثانية بعد تطبيق الواتس أب، فالفايسبوك وسيلة تجعل من العالم قرية صغيرة، كما يشكل علاقات من داخل أو خارج الوطن. كما يعرف أيضاً بأنه شبكة اجتماعية، استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصاً الشباب، وهي لا تعدى في بادئ نشأتها مدونة شخصية من قبل طالب بدي مارك في جامعة هارفاد الأمريكية حتى عام 2007، وقد تجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز 2010 النصف مليار، يزورونها باستمرار يتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة ضف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون المحادثات والدرشات.²

هذه المحادثات والدرشات التي تحدث في الخاص بين المتراسلين تتخذ اللّغة المحكية كلغة الحوار، بعيداً عن العربية الفصحى، بالرغم من تطور الفصحى لمواكبة مستجدات العصر، إلا أن اللّغة المحكية أسرع في مواكبة العصر، والتقاط نبضه، لذلك فإن اللّغة المحكية تتبدل من جيل لجيل، كما أن مصطلحات شباب اليوم تختلف عن مصطلحات شباب الغد، فهي مصطلحات سعو من خلالها إلى تحقيق تمايزهم، كجيل من جهة مواكبة اجتياح التكنولوجيا من جهة أخرى ذلك سواء استعملوا اللّغة العربية أو اللّغة الإنجليزية، أو مزج الإثنين كما ظهرت ما يعرف " بالأرابيش " وهي عبارة عن لغة مبتكرة تقوم على كتابة الأحرف العربية المنطوقة، ودلالاتها الصوتية بأحرف لاتينية، وأرقام أجنبية وهي مستوحاة من لغة الأنترنت، والمحادثة الإلكترونية، فمن البديهي القول إن هذه اللّغة ولدت مع انتشار

¹ - حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص84.

² - ينظر: عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي، والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص63.

استخدامات الحديثة، الأمر الذي أدى إلى انتشار رموز، مفردات لغوية جديدة في أوساط الشباب كونهم أكثر المستخدمين لها، وترجم هذه الرموز حروف عربية بعينها، وقد تعبر عن اختصارات لجمل لغوية كاملة، أما ميزة اللغة الجديدة فهي في كونها غير عربية ولا الإنجليزية، وإنما مزيج من اللغتين، لذلك أصبح اسمها arabich، كما يسميها الشباب، أي الجزء الأول من كلمة "arabic" والجزء الأخير من كلمة "English" تتميز هذه اللغة الشبابية بأنها ذكية ومبتكرة إذ استطاعت أن تجد بدائل إنجليزية، إذ استطاعت أن بدائل لكل الحروف الإنجليزية، دون استثناء، فحرف الحاء يرمز إليه بالرقم "7" فبدل قول مرحبا بحرف "h" أصبح يكتب بالرقم "mar7aba"، كذلك حرف العين الذي يشبه الرقم 3 فيمن يقول "3ala" يدل "على" أما الهمزة فتستبدل بالرقم "2"، وحرف الطاء بشبيه الرقم "6" والصاد يتغاضى عنه بالرقم "9" المشابه له، كما يعتمد المتحدثون بالأرايش إلى إضافة نقاط على هذه الأرقام فترمز إلى حرفي الضاد أو الفاء، لم يكن هذا الاختراع بالأمر السهل لكن تبقى الحاجة أم الاختراع، ولم تكتفي هذه اللغة الشبابية باختصار الكلمات بالحروف بل تعدتها إلى اختصار المشاعر أيضا من خلال التعبير بالرموز لتظهر النقطتان إلى جانب قوس متجه إلى اليمين للتعبير عن الابتسام مثلا وقوس متجه إلى اليسار للتعبير عن الحزن ولم يقتصر هذا الاستخدام على اللغة العربية فقط بل تعداها إلى الإنجليزية أيضا، حيث تلعب الأرقام دورا مهما، خصوصا الرقمان "2" و"4" إذ يستعملان مكان كلمتي "إلى" "to" و "لأجل" "for" لكن التطور الأكثر إثارة للاهتمام تبني الرق "3" كبديل للحرف "e" والرقم 8 كبديل للفظ eight أيضا استعمال حرف "u" بدلا من "you" و"bu" بدلا من "befor" و "cu" بدلا من "see you".

وقد يحظى هذا الأسلوب في الكتابة إطار الهاتف والكمبيوتر، ليدخل الشوارع والأحياء، ليصادف المرء مطاعم ومحلات وحتى برامج تلفزيونية تتبع الأسلوب نفسه في كتابة أسمائها.¹

¹ - روجينا خليل الشحتورة، أرابيس وابتكارات أخرى ماذا يتكلم أولادنا، مجلة الجيش، العدد 311، أيار 2011، 17:15
<https://www.lebarmy.gov>

خلاصة:

إنّ التّواصل أساس العلاقات الاجتماعية، والتّواصل اللّساني أو اللغوي هو علاقة اجتماعية مثل أن يكون تناقل معلومات وتعتبر اللّغة الركيزة الأساسية لتلك العلاقات، عن طريق الحديث والكتابة والتّواصل من خلال الرموز وحركات الجسم المختلفة، واستعمالات بعض الإشارات الأخرى، ليحدث التفاعل والتبادل بين أفراد المجتمع.

وعلى هذا الأساس يظهر أن اللّغة من أهم مقومات المجتمع لذلك فإن الفصل بين ما هو لغوي وما هو اجتماعي مستحيل وتبقى الوظيفة والمهمة الأساسية للغة هي التّواصل.

الفصل الثاني

نماذج للتواصل اللساني غير الفصيح

تمهيد:

بعد عرض الاطار النظري للدراسة يهيبّ الارضية لمشكلة الدراسة وذلك عن طريق فصوله اين الجانب الميداني للدراسة واقع العامية على مواقع التّواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الاجراءات بدءا من الدراسة الميدانية والمنهج المتبع، وعن طريق المقابلة التي قامت بين عينة من الأفراد، تم التوصل إلى جملة من المعلومات مباشرة عن طريق جملة من الاسئلة والتي تلخصت بدورها إلى ثلاث محاور تم تحليلها كميًا وكيفيًا للوصول إلى نتائج نهائية للدراسة وقد وزعت المحاور كالآتي: الصفات والسمات العامة، عادات وأنماط استخدام شبكة الفايسبوك، الممارسات الاتصالية في استخدام الفايسبوك.

1- المقابلة:

"تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الشخص الآخر، والتي تدور حول آرائه ومعتقداته." هناك بعض البيانات لا يمكن الحصول عليها الا بالمقابلة وجها لوجه وفي مناسبات متعددة يدرك الباحث أنهمم الضروري رؤية وسماع صدق وكلمات الأشخاص موضوع البحث.¹ وهي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة اشخاص تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم عن تلك الأسئلة المطروحة.² أي هي من الوسائل المهمة لجمع البيانات في البحث، أي أنها علاقة مهنية فنية يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف، وتبادل المعلومات والخبرات فهي نشاط هادف ليس محادثة عادية.

2- الملاحظة:

هي إحدى الأدوات الكيفية في جمع البيانات، وتقوم على ملاحظة أنماط السلوك البشري والأفراد والأحداث وتدوينها بشكل مقنن للحصول على معلومات عن ظاهرة معينة، بالوصف والتفسير أكثر من القياس والأرقام، وتهدف الملاحظة إلى تطوير فروض ونظريات.³ هي ملاحظة الوضع الحالي للتعامل في قطاع محدود من قطاعات سلوكه وتسجيل لمواقف من مواقف سلوكه، وتشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ومواقف التفاعل الاجتماعي بكافة انواعها.⁴ بمعنى هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، أو هي اداة لجمع البيانات والمعلومات.

¹ فهد خليل زايد، أساسيات منهجية البحث في العلوم الانسانية، دار النفائس ، عمان، ط1، 2006، ص 119.

² منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2009، ص96.

³ نهي سعدي احمد مغازي، اسس البحث العلمي، دار الوفاء لندنيا، الاسكندرية، ط1، 2013، ص31.

⁴ عبد الباسط متولي خضر، ادوات البحث لعلمي و خطة اعدادده، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2014، ص193.

3- التفسير:

هي المرحلة الثانية التي يقوم بها العلماء، للإجابة عن اسئلة تبدأ "بكيف" وهنا بتداخل الصور،

إن التفسير قد لا يعتمد إلى الحديث عن الأشياء الملاحظة المحسوسة ولكنه يستعين بالملاحظات والتسجيلات ليستدل عن طريقها على وجود عناصر اخرى ببنية وسيطة.¹

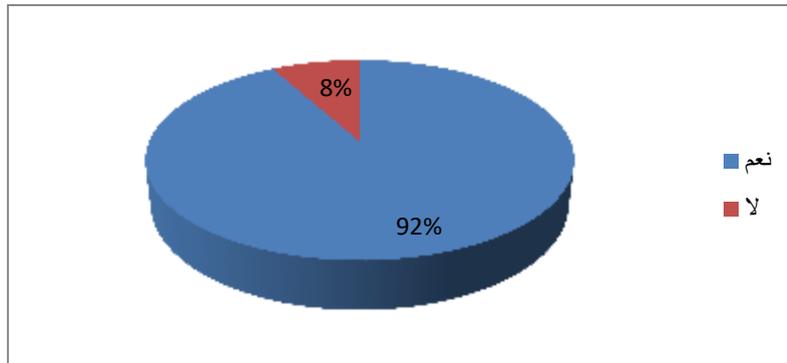
أولاً: نتائج الدراسة الميدانية

* التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة:

أ/ المحور الأول : السمات و الصفات العامة

الجدول رقم (01): يوضح استخدام موقع فايسبوك.

النسبة	التكرار	التكرار و النسبة الخيارات
%92	92	نعم
%08	08	لا
%100	100	المجموع



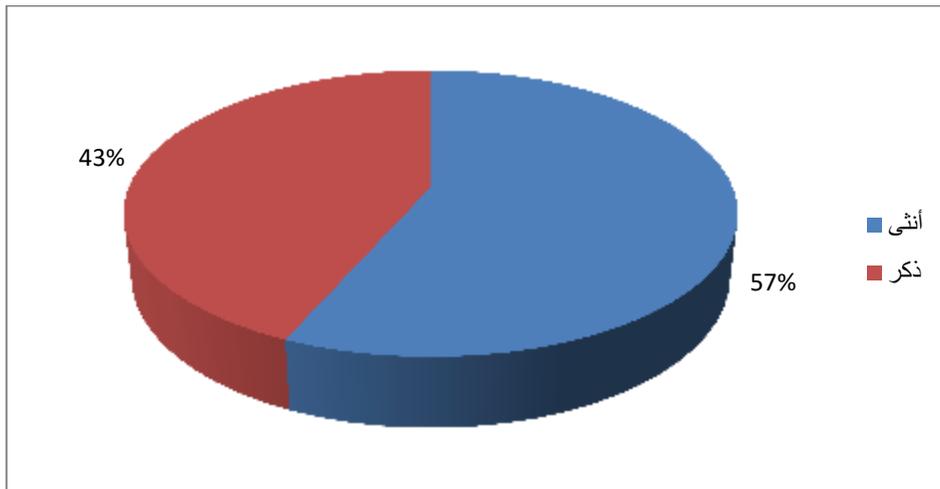
الشكل رقم (01): يمثل استخدام موقع الفايسبوك

¹ -حسن احمد الشافعي، اجراءات البحث العلمي وانتاج علمي عامة والتربية الرياضية، دار الوفاء لدنيا، الاسكندرية ، ط1 ، 2012 ،ص219.

يتضح من خلال الجدول ان استجابة المبحوثين كانت كبيرة على السؤال "هل لديك حساب على فايسبوك بمعدل 92 مفردة أي بنسبة 92% و هذه النتيجة متوقعة كون العينة تخضع للظروف المحيطة ، كوننا نعيش في مجتمع اصبحت التكنولوجيا أمرا لا بد منه لدى كل فرد، فالتكنولوجيا الحاصلة في مجال الاعلام والاتصال فرضت على الاشخاص امتلاكها مهما كان الثمن بالإضافة إلى الانفتاح على هذه التكنولوجيا، وحرصهم على التعامل بها باستمرار، مما زاد من شعبية شبكة التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يعكس الأهمية التي يوليها المجتمع لهذه الشبكة الاجتماعية، حيث أصبحت عادة استهلاكية يسعى الفرد من خلالها إلى خلق عالم خاص به، فوجد أنها المتنفس الذي يرتقي لتطلعاته واهتماماته ومشاكله.

الجدول رقم (02): يوضح الجنس

النسبة	التكرار	التكرار و النسبة الجنس
56.52%	52	انثى
43.44%	40	ذكر
100%	92	المجموع

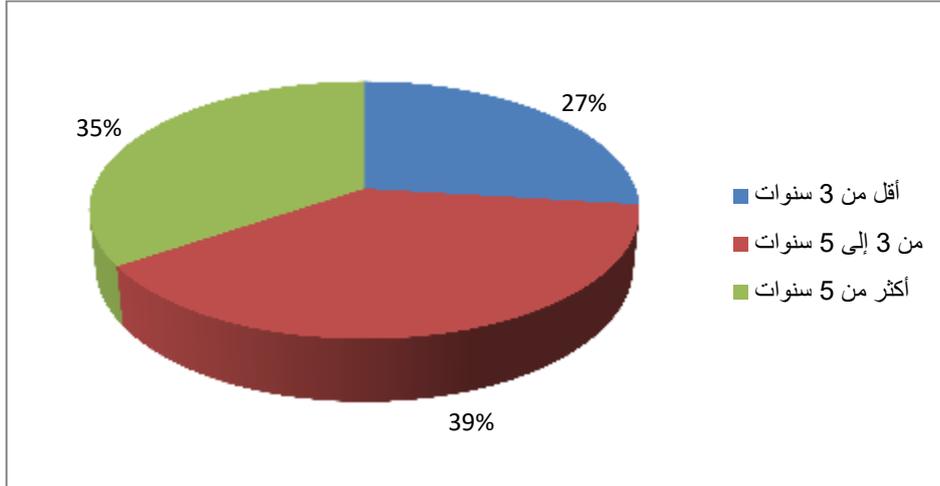


الشكل رقم (02): يوضح الجنس

يتضح من خلال الجدول ان عدد الذكور بلغ 40 مفردة وتجاوزه عدد الإناث بـ 12 مفردة أي ما يعادل 56.62% ويعود ذلك لاعتقادات ان الجنس له تأثير كبير في التوجهات والسلوكيات خاصة مرحلة الشباب التي تعتبر مرحلة حاسمة في تحديد اختيارات كل فرد، اعتبارا لعدة عوامل تختلف بين الجنسين ، حيث نجد الإناث ظهرت بسنة أكبر جزئيا عن الذكور بدرجة لا يمكن لها التأثير على المعاينة، كما ان هذه الزيادة يمكن تفسير أيضا بحب التطلع والتعبير لدى الإناث بصفة كبيرة، كما نجد أن الإناث يتصفحن الفايسبوك من أجل الدراسة أكثر من الذكور، وبدافع ملاءة الفراغ العاطفي، وربط علاقات مع الجنس الاخر على عكس الذكور الذين يتصفحونه بدافع الفضول فقط، لأن لهم ما يشغلهم في الحياة اليومية من ممارسة رياضة ومشاهدة افلام بالإضافة إلى الاتجاه إلى الحياة المهنية.

الجدول رقم (03): يوضح فترة امتلاك حساب فايسبوك

النسبة	التكرار	التكرار و النسبة الفترة
27.17%	25	اقل من 3 سنوات
38.08%	35	من 3 إلى 5 سنوات
34.78%	32	اكثر من 5 سنوات
100%	92	المجموع



الشكل رقم (03): فترة امتلاك حساب فايسبوك

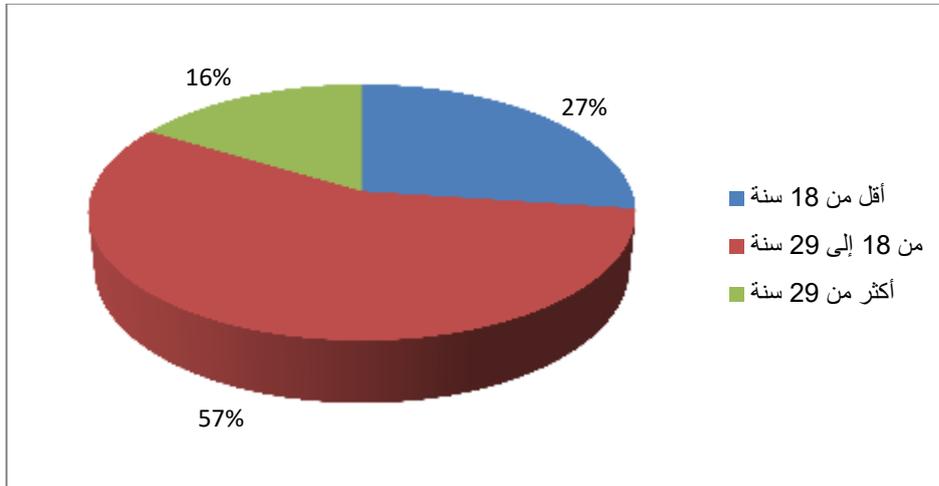
نلاحظ من خلال الشكل 03 أن الفئة التي تملك حساب فايسبوك من 3 إلى 5 سنوات هي الفئة ذات أكبر نسبة قد قدرت بـ 38.04% تليها فئة الأكثر من 5 سنوات بنسبة 34.78% في حين نجد أن فئة ما بين 1 و 3 سنوات تحمل أدنى نسبة هي 27.17%.

وتفسر هذه النسب على أساس أن استخدام الفاسبوك نجده عند الشباب بدرجة عالية، فقدنا وجدنا أعلى نسبة كانت عند الذين كانوا قد انشؤوا حساب فايسبوك من 3 إلى 5 سنوات تليها مباشرة فئة الخمس سنوات فما فوق ربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الفاييسبوك أصبح نافذة تطل على ما يحدث في البلاد والعالم ككل ومثال ذلك ما حدث في الجزائر خلال الخمس سنوات الأخيرة ، ابتداءا بالحراك الذي قام منذ العهدة الخانسة بليها كوفيد 19 أو ما عرف بكورونا وما تبعه من انتشار للأمراض الأخرى، هنا مثل الفاييسبوك النافذة الحقيقية التي من خلالها التي من خلالها كنا على اطلاع بما يحدث في العالم الخارجي من أحداث ومعرفة أخبار، فلطالما نشرت على صفحات الفاييسبوك نسبة الوفيات التي تسبب فيها كوفيد 19، وكيفية الحماية منه، أيضا ما وقع في مصر سنة 2011، قصد ظهور شبكة الانترنت على مسرح الأحداث في العالم أصبحت نافذة حقيقة يطل منها الشباب على جديد في السياسة، وقد أدركت السلطات المصرية التأثير القوي لمواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الضائع، وتعاملت مع هذا الأمر بطريقتها المعتادة "المنع والقطع" وقامت

الحكومة المصرية بسبب الفايسبوك وثورة الشباب بقطع اتصال الأنترنت كيلا من يوم 27 فبراير 2011 ولمدة اسبوع كامل في سابقة لتعلن الحكومة المصرية ضد الشباب ليسكت صوت الاحتجاجات لكن هذا لم يأتي بالنتيجة المطلوبة ولقد تزايدت قوة المحتجين وما فعلته المقامرة الخاسرة هو نجاح ثورة 25 يناير.¹

الجدول رقم (04): استخدام الفايسبوك حسب متغير السن

النسبة	التكرار	التكرار و النسبة السن
27.17%	25	اقل من 18 سنة
56.52%	52	من 18 إلى 29 سنة
16.30%	15	اكثر من 29 سنة
100%	92	المجموع



الشكل رقم (04): يمثل استخدام الفايسبوك حسب متغير السن

¹ مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، دليل قواعد الاجرائية الجنائية لفايسبوك في القانون المصري،

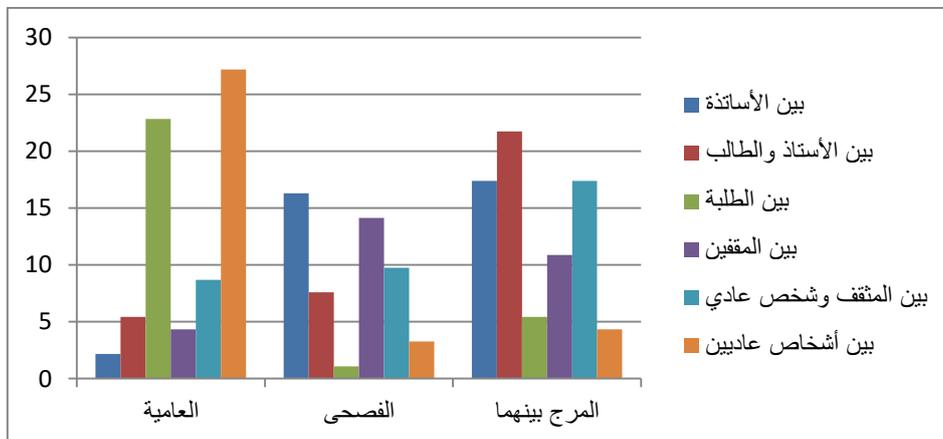
، القاهرة، 2016، ص5-6. www.hrdoegypt.org INFO@hrdoegypt.org

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 أن الفئة التي تمثل السن من 18 إلى 29 سنة هي الفئة الأكثر استخداما للفايسبوك فقد بلغت نسبتها 56.52% تليها الفئة التي تتراوح فيها الأعمار اقل من 18 سنة بنسبة 27.17% أما بالنسبة للفئة الأخيرة 29 سنة فما فوق فنجدها متدنية جدا بنسبة 16.30% من الأفراد المستخدمين.

ونفسر ذلك بأن الفئة من 18 إلى 29 سنة هي الأكثر استخداما لمواقع التّواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفاييسبوك وهذا لأنها تمثل فئة الشباب في أتم حيويته ونشاطه تليها فئة أقل من 18 سنة وهي المتقاربة لفئة الشباب فنجد كل من الفئتين تسعى خلف ركب قطار التكنولوجيا ذلك بالنظر لتعدد الخدمات التي يقدمها هذا النوع الجديد من التّقنيات الحديثة والذي بدوره يلبي رغباتهم، في حين نجد فئة أكثر من 29 سنة قدرت بنسبة قليلة ذلك أنّها تمثل مرحلة الحياة المهنية بعيدا عن مقاعد الدّراسة وبالتالي فإنّ هذه التّسبة تكون قد ذهبت لبناء مستقبلها.

الجدول رقم (05): يوضح اللّغة المستخدمة حسب المستوى العلمي

النسبة	التكرار	في الحياة اليومية	النسبة	التكرار	في اطار المؤسسات التعليمية	اللّغة حسب المستوى العلمي
%4.34	04	بين مثقفين	%2.17	02	بين الاساتذة	العامة
%8.69	08	بين مثقف و شخص عادي	%5.43	05	بين استاذ و طالب	
%27.17	25	بين عاديين	%22.82	21	بين الطلبة	
%14.13	13	بين مثقفين	%16.30	15	بين الاساتذة	الفصحى
%9.74	09	بين مثقف و شخص عادي	%7.60	07	بين استاذ و طالب	
%3.26	03	بين عاديين	%1.08	01	بين الطلبة	
%10.86	10	بين مثقفين	%17.39	16	بين الاساتذة	المرج بينهما
%17.39	16	بين مثقف و شخص عادي	%21.73	20	بين استاذ و طالب	
%4.34	04	بين عاديين	%5.43	05	بين الطلبة	
%100	92	المجموع	%100	92	المجموع	



الشكل رقم (05): يمثل اللّغة المستخدمة حسب المستوى العلمي

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن درجة استخدام كل من الفصحى والعامية مرتبط بالمستوى العلمي والطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها كل فرد، حيث نجد أكبر فئة تتواصل بالعامية في اطار المؤسسات التعليمية نجدها بنسبة 22.82% بين الطلبة في تعامل فيما بينهم وبنسبة 5.43% بين الأساتذة والطلاب خارج اطار الدراسة، وبنسبة ضئيلة نجدها بين الاساتذة بنسبة 2.17% حيث يقل الاعمال بها فيما بينهم، أما بالنسبة للفصحى من حيث التعامل بها في اطار المؤسسات التعليمية فنجد اعلى نسبة مسجلة لاستخدام الفصحى في أوساط الدراسة بين الأساتذة بـ 16.30% وبنسبة 7.60% بين الاساتذة والطلبة لنقل المعارف لأن المقررات الجامعية تستوجب استخدام اللّغة العربية الفصحى ، وبنسبة قليلة جدا بـ 1.08% بين الطلبة فيما بينهم فنجدهم يتعدون عن التّواصل باللّغة العربية الفصحى، واللجوء إلى العامية بإعتبارها سهلة للتّواصل، وعند الحديث عن المزج بين الفصحى والعامية داخل المؤسسات التعليمية نجدها بنسبة 21.73% بين الأستاذ والطالب عند اكتساب المعارف والمعلومات يستعملون الفصحى وخارج اطار الدرس فيتعاملون بالعامية وبنسبة 17.49% بين الأساتذة ففي إطار حياتهم المهنية أي في الملتقيات والتّدوات والمداخلات يتعاملون باللّغة العربية الفصحى فقط لأصحاب تخصص لغة عربية، بينما أثناء حديثهم العام يستعملون العامية في تدبير شؤون حياتهم اليومية وتبقى العامية هي الملجأ الذي يؤدي وظيفة التّبليغ والتعبير في المؤسسات العائلية والشارع وبين الأصدقاء.

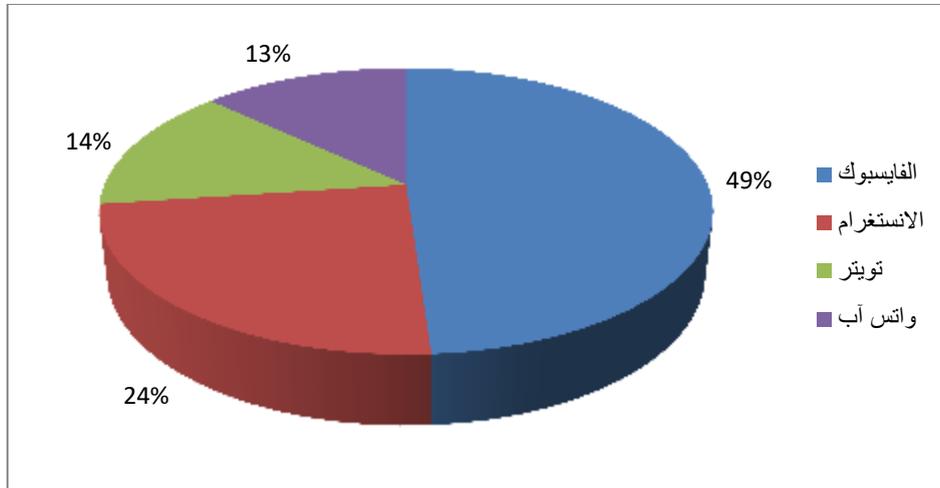
وتبين لنا من خلال نفس الجدول أن درجة استخدام العامية في الحياة اليومية نجدها بنسبة كبيرة بين الاشخاص العاديين بنسبة 27.17% فهي اسلوب لغوي متحرر من التقيدات والأحكام اللغوية ومواكبة لتوتيرة التحولات الرقمية واشباع حاجات الأفراد، وبنسبة 8.89 بين مثقف وشخص عادي ففي بعض الاحيان والحالات يتغاضى المثقف عن مستواه العلمي أي درجة البساطة ليسهل التّواصل فيما بينهم، ونجدها بأقل نسبة 4.34% بين المثقفين فمعظم تعاملاتهم تكون بلغة رسمية اي الفصحى، وهذا ما يعكس المستوى العلمي العالي لدى طبقة المثقفين على عكس ما نجده في التعامل بالفصحى بين الأشخاص العاديين بنسبة 3.26% وبنسبة 9.97% بين المثقف وشخص عادي

ونسبة كبيرة بين الفئة المثقفة فهي لغة الرسميات ، أما من جهة المزج بين العامية والفصحى فأكبر نسبة بين المثقف وشخص عادي بـ 10.86% ونسبة أقل بين المثقفين، كما نجدها بنسبة ضئيلة جدا بين الأشخاص العاديين وتبقى لغة التّواصل فيما بينهم هي العامية لغة العوام.

ب/ المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الفايسبوك

الجدول رقم(06): يوضح استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي الأخرى

النسبة	التكرار	الموقع
48.91%	45	الفايسبوك
23.91%	22	الانستغرام
14.13%	13	تويتر
13.04%	12	واتس آب
100%	92	المجموع



الشكل رقم (06): يمثل استخدامات مواقع التّواصل الاجتماعي الأخرى

نلاحظ من خلال الجدول استخدام موقع التّواصل الاجتماعي الأخرى أن نسبة استخدام الفايسبوك 48.91% كأعلى نسبة والآنستغرام 23.91% تليها تويتر بـ 14.13% ثم واتس آب 13.04% كأقل نسبة.

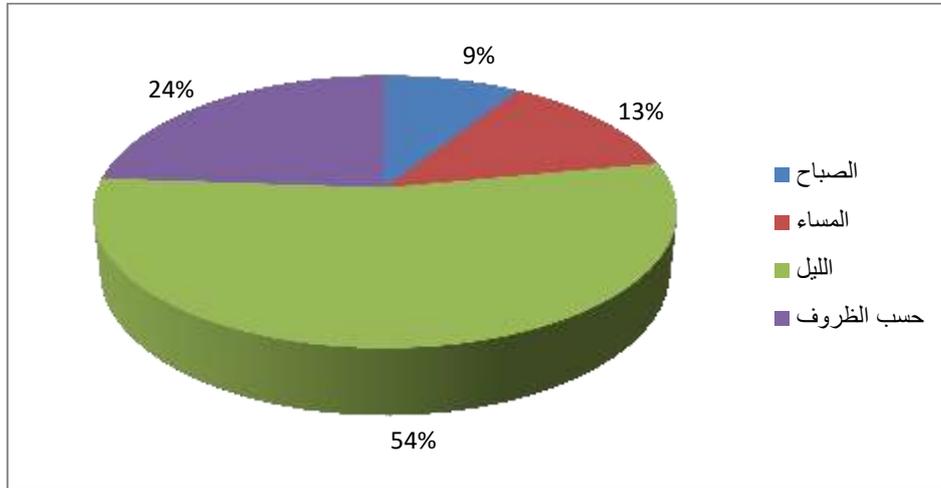
ونفس ارتفاع نسبة استخدام الفايسبوك إلى أنه كان ولا زال يحتل المرتبة الأولى عالميا إذ يفضل المبحوثين استخدام هذا الموقع للتّواصل والاطلاع على الأخبار فله شعبية كبيرة واقبال وافر مقارنة مع المواقع الأخرى و قد جاءت هذه النتائج لتؤكد ما ذهب له حسان أحمد قمحية في كتابه أن الفايسبوك أكثر المواقع استخداما من مواقع التّواصل الاجتماعي، ارتاده ما يزيد عن 800 مليون مستخدم نشط حسب إحصائيات 2011 أما اليوم فوصل عدد مستخدميه إلى نحو ملياري مستخدم فكان هذا الأخير أكثر المواقع استخداما على الإطلاق، فقد طوى المسافات و لا نستطيع القول أنه غير مفيد كما لا نستطيع القول ليس هناك وسيلة للتّواصل فيمكننا اليوم أن نتواصل مع من نريد بطريقة مباشرة " مكالمة فيديو" أو غير مباشرة كالرسائل والتسجيل الصوتي.¹

يليه الانتسغرام بـ 23.91% وهي تعكس نوعا من الاهتمام بهذا الموقع كما يعد سمة لراقي المستخدم يحمل أيضا عددا لا نهائي من الصور ومقاطع الفيديو مع إمكانية تسجيل الإعجاب والتعليق وقد يتوافق بدرجة كبيرة مع الخصائص العمرية للمبحوثين، خاصة الذين يريدون في مثل هذه المرحلة إبراز الذات ويبحثون عن حب التجميل، في حين أن التويتير والواتس آب كانا ذا نسبة ضئيلة فقد جاء موقع تويتير في المرتبة الثالثة بـ 17.13% حيث أن المبحوثين هذا الموقع الذي يتيح لهم كتابة مدونة من 140 كلمة، فهو منصة اجتماعية ضخمة توفر للمستخدمين خدمة التدوين المصغر ونشر التحديثات في تغريدات قصيرة، أما الواتس آب جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 13.04% كونه من الشبكات التي تتيح للمستخدمين الإحتفاظ بقائمة التّواصل مع الأشخاص الذين لهم بهم علاقة ما، هو ما سمي بالعلاقات أو الاتصالات دون امكانية توسيع هذه الدائرة بنفس الطريقة التي يتيحها الفايسبوك.

¹ حسان احمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، ط1، 2017، ص57.

الجدول رقم (07): يوضح الفترة لاستخدام الفايسبوك

النسبة	التكرار	الفترة
8.96%	8	الصباح
13.04%	12	المساء
54.34%	50	الليل
23.91%	22	حسب الظروف
100%	92	المجموع



الشكل رقم (07): يمثل الفترة المفضلة لاستخدام موقع الفايسبوك

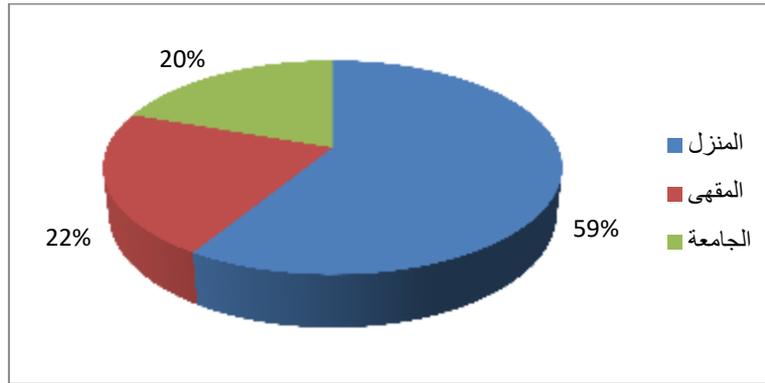
يتضح من خلال الجدول رقم 7 أن أعلى أفراد العينة يفضلون استخدام فترة الليل لتصفح الفايسبوك 50 مفردة بنسبة 54.34% تليها من يستخدمونه حسب الظروف 22 مفردة بنسبة 23.91% ثم تليها الفترة المسائية 13.04% والصباحية 8.69%.

ونفسر اختيار الفترة الليلية كفترة مناسبة لتصفح الفايسبوك لأنها الفترة التي يكون فيها الفرد متفرغ وير مرتبط لا بالعمل و لا بالدراسة أو أي أشياء أخرى وبالتالي يملك الوقت للتواصل مع الأصدقاء أو الاطلاع على الاخبار إلى غير ذلك، أو حسب الظروف فأحيانا يصعب على الفرد اختيار وقت محدد لتصفح الفايسبوك نظرا لإنشغاله، كما نجد أيضا أن الأقل نسبة من المتصفحين

ليلا وحسب الظروف من يتصفح مساءً بنسبة 13.04% في حين أن أدنى نسبة نلاحظها في الفترة الصباحية ولعل السبب في انشغالهم بموقع الفايسبوك صباحا راجع إلى مزاولتهم للدراسة أو العمل.

الجدول رقم (08): يوضح مكان استخدام موقع الفايسبوك

النسبة	التكرار	مكان الاستخدام
58.69%	54	المنزل
21.73%	20	المقهى
19.56%	18	الجامعة
100%	92	المجموع



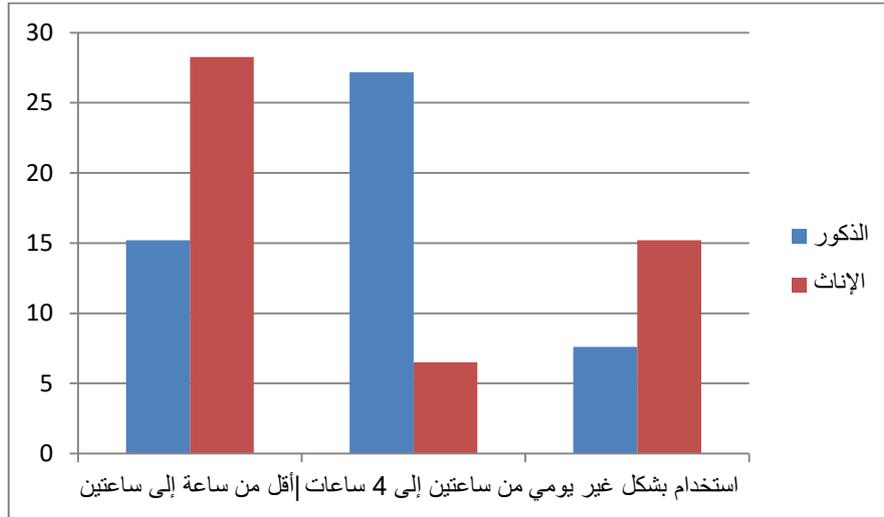
الشكل رقم (08) يمثل مكان استخدام موقع الفايسبوك

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة مستخدمي الفايسبوك في المنزل تشكل أعلى نسبة بـ 58.96% تليها المقاهي بـ 21.73% أما الجامعة فكانت أدنى نسبة بـ 19.56% مقابل 18 مستخدم، ونفسر ارتفاع نسبة مستخدمي موقع فايسبوك في المنازل على أساس أنه أفضل مكان يستخدم فيه المبحوث الفايسبوك فقد أكد 54 شخص بنسبة 58.69% أنهم يستخدمون هذا الموقع في المنزل وقد احتل المرتبة الأولى بفارق كبير عن بقية الأماكن أما تتوفر فيه من بيئة آمنة للاتصال تتيح للفرد البقاء لمدة طويلة على الموقع لا توفرها باقي الأماكن كذلك نجد اشتراك أغلب المبحوثين بمنظومات البث ذات الدفع المسبق والتي توفر اتصالا مناسباً يسمح للمبحوثين بتحميل الصور

ومقاطع الفيديو أو مشاهدة افلام بسهولة كما يوفر المنزل جانبا أكثر للخصوصية والحرية في السلوك على عكس باقي الأماكن كالمقاهي التي سجلت 21.73% ذلك أنها المكان الذي يقضي فيه الذكور أغلب وقتهم وربما لتوفر خدمة البث الشبكي فجاءت في المرتبة الثانية أما بالنسبة إلى الجامعة فقد احصيت أدنى نسبة ولعل السبب وراء ذلك ضعف الجانب التقني الذي توفره الجامعات حيث لا يمنح هذا الجانب الأهمية التي تسمح للطلبة استخدام شبكة الأنترنت وتصفح مواقعهم فضلا عن ضعف البث اللاسلكي wi-fi في أغلب الجامعات.

الجدول رقم (09): يوضح متوسط الاستخدام اليومي لموقع الفايسبوك حسب الجنس

المجموع		انثى		ذكر		الجنس متوسط الاستخدام
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
43.47%	40	28.26%	26	15.21%	14	اقل من ساعة إلى ساعتين
33.69%	31	6.52%	6	27.17%	25	من ساعتين إلى 4 ساعات
22.81%	21	15.21%	14	7.60%	7	استخدام بشكل غير يومي
100%	92	50%	46	50	46	المجموع



الشكل رقم (09): يمثل متوسط الاستخدام اليومي للفايسبوك حسب الجنس

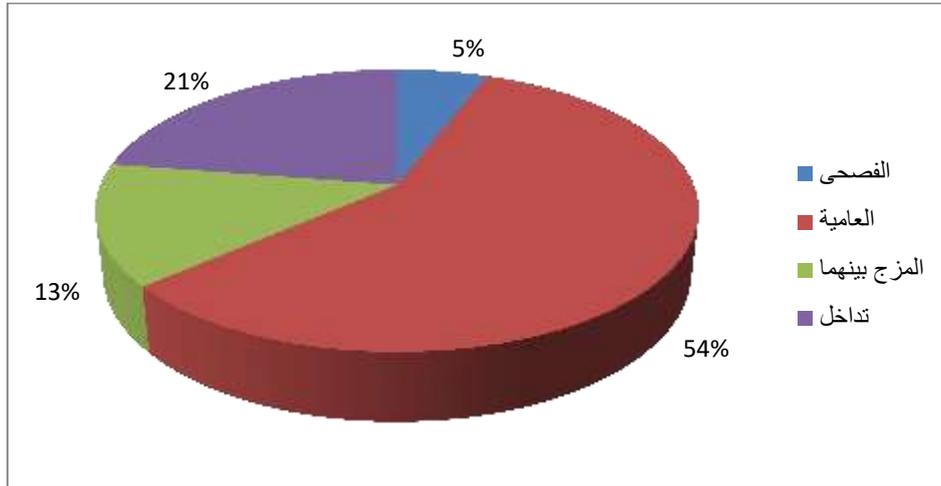
نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 والذي يتعلق بمعرفة متوسط الاستخدام اليومي لموقع فايسبوك حسب متغير الجنس، فإن نسبة استخدام الفايسبوك أقل من ساعة إلى ساعتين بلغ عند الإناث 28.26% من النسبة الكلية من النسبة الكلية 43.47% في حين بلغت نسبة الذكور 15.21% على عكس استخدام هذا الموقع من ساعتين إلى أربع ساعات فقد وجدنا أن الذكور كانت نسبتهم 27.17% من 33.69% أي أعلى من نسبة الإناث التي قدرت بـ 6.52%، أما بالنسبة إلى استخدامهم بشكل غير يومي فوجدنا أن نسبة الذكور قدرت بـ 7.60% ونسبة الإناث 15.21% من 22.81% بمعنى أن الذكور أكثر استخداما لموقع فايسبوك بشكل يومي.

ونفسر نسبة مستخدمي الفايسبوك من ساعتين إلى 4 ساعات عند الذكور بـ 27.17% من النسبة الكلية 33.69% على الإناث التي ترتفع نسبتهم في متوسط استخدام الفايسبوك من ساعة إلى ساعتين بنسبة 26.28% والذكور 15.21% إلى ارتباط الإناث بالأشغال المنزلية والتربية وأحيانا مشاهدة التلفاز أو التكلم على الهاتف أيضا مما لا يسمح لهن بإطالة استخدام الفايسبوك على عكس الذكور فهم لا ينشغلون بأي شيء من هذه الأشياء يكتفون فقط بالجلوس على الهاتف النقال للتواصل أو الاطلاع على الأخبار وإلى غير ذلك ، أما إذا تحدثنا عن متوسط استخدام موقع

فايسبوك بشكل غير يومي نجده مرتفع عند الإناث بنسبة 15.21% من أصل 22.81% والذكور 7.60% ولعل السبب وراء ذلك امتلاك الإناث لعنصر التجديد والرغبة في التعرف على مختلف المواقع واستخدامها ذلك ليكونوا على اطلاع دائم بكل ما هو جديد فنجدهم يقبلون في وقتنا الحالي على موقع انستغرام أو سناب شات لما فيهم من جديد كما يعتبرونها رمزاً للرقى في المجتمعات أما الذكور يكتفون بموقع فايسبوك.

الجدول رقم (10): يوضح اللّغة المستعملة في الفايسبوك

النسبة	التكرار	اللّغة المستعملة
5.43%	5	الفصحى
54.34%	50	العامية
13.04%	12	المزج بينهما
21.17%	25	تداخل
100%	92	المجموع



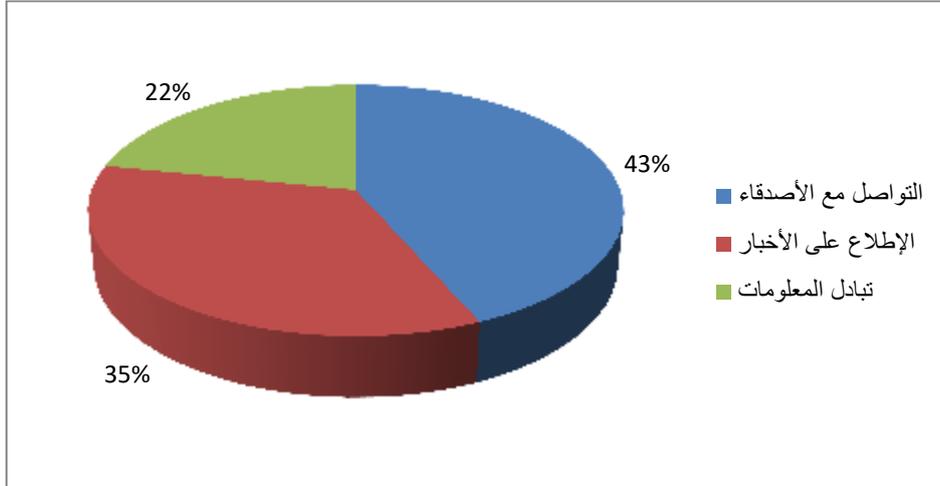
الشكل رقم (10): يمثل اللّغة المستعملة في الفايسبوك

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يستخدمون اللغة العامية في تواصلهم مع الآخرين بنسبة 54.34% يليها تداخل اللغات بنسبة 27.17% ثم المزج بينهما 13.04% في حين لغتنا العربية الفصحى تحصلت على أدنى نسبة بمعدل 5.43%.

ونفسر هذه النسب فنرجع لارتفاع نسبة العامية مقارنة باللغة العربية الفصحى التي تعتبر اللغة الرسمية إلى عدم اكتراث المبحوثين بلغتهم والاستهزاء بقيمتها في المجتمع فهم إذا لم يتحدثوا بالعامية يستخدمون تداخل اللغات بمعنى يتحدثون بالعربية العامية ويدخلون الفرنسية والإنجليزية أثناء تواصلهم مع الآخرين أو من خلال منشوراتهم خاصة الإناث فجاء استخدامهم للغة العربية بصفة نادرة وكان ذلك رغبة منهم لإبراز مستواهم الثقافي ولفت الانتباه من طرف الجنس الآخر أو أصدقائهم أو للتعبير عن قوة شخصيتهم فنحن النوم نعيش في مجتمع يعتبر لغة المستعمر دليل على الرقي والتثقف وبهذا كانوا يتعدون خطوة خطوة على اللغة العربية الفصحى أما بالنسبة إلى المزج بين العامية الفصحى قدرت نسبتها بـ 13.07% لـ 12 مبحوث ونجدها أكثر شيء في النظام التعليمي.

الجدول رقم (11): يوضح نوع الرغبة في استخدام الفايسبوك

النسبة	التكرار	اللغة المستعملة
43.47%	40	التواصل مع الاصدقاء
34.78%	32	الاطلاع على الاخبار
21.73%	20	تبادل المعلومات
100%	92	المجموع



الشكل رقم (11): يمثل نوع الرغبة في استخدام الفايسبوك

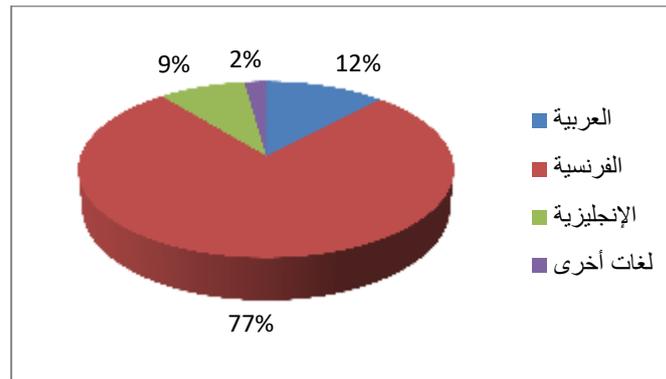
نلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح نوع الرغبة في استخدام الفايسبوك أن أغلبية مستخدمي الفايسبوك دافعهم هو التّواصل مع الأصدقاء والإطلاع على الأخبار فقد قدرت نسبة التّواصل بـ 43.47% مقابل 40% مستخدم تليها 34.18% للإطلاع على الأخبار أما ادنى نسبة فكانت ترجع إلى تبادل المعلومات بـ 21.73%.

ونفسر هذه النسب ابتداءً من بأعلى نسبة والتي تمثلت في التّواصل مع الأصدقاء حيث نرى أن دافع المبحوثين هو رغبتهم في التّواصل مع الأصدقاء الذين يعرفونهم أو الذين تعرفوا عليهم من خلال الفايسبوك، هذا الأخير يسمح بتكوين العديد من العلاقات سواء كانت صداقة أو حب أو علاقة عمل إلى غير ذلك، فيتم عن طريق هذا الاتصال نقل الافكار والآراء وتبادل المشاعر والأخبار يليها الإطلاع على الأخبار بنسبة 34.78% هنا نرى أن الفايسبوك يمثل النافذة المطلّة على ما يحدث في البلاد والعالم ككل بالتالي يكون المستخدم على دراية بما يجري حوله، في حين نجد أدنى نسبة هي تبادل المعلومات بين المستخدمين 21.73% وعليه هناك من المستخدمين من يرغب في تبادل المعلومات و الأخبار فيما بينهم فقط.

ج/ المحور الثالث: الممارسات الاتصالية في استخدام الفايسبوك

الجدول رقم 12 يوضح لغة الصفحة الرئيسية

النسبة	التكرار	لغة الصفحة الرئيسية
11.95%	11	العربية
77.17%	71	الفرنسية
8.69%	8	الإنجليزية
2.17%	2	لغات أخرى
100%	92	المجموع



الشكل رقم (12): يمثل لغة الصفحة الرئيسية على فيسبوك

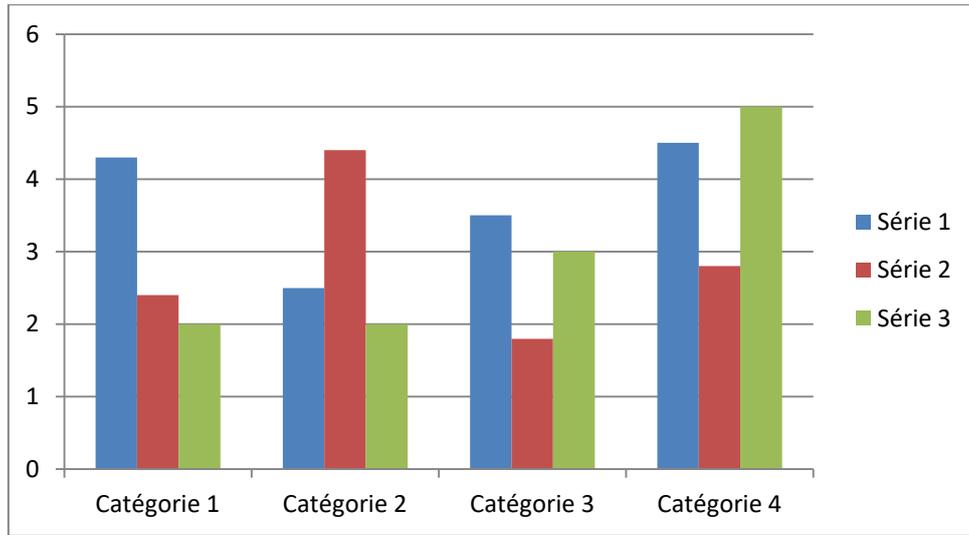
نلاحظ من خلال الجدول أنّ غالبية الباحثين يتخذون الفرنسية لغة لواجهتهم على الفايسبوك بـ 77.17 % لـ 71 مستخدما اللّغة العربية فكانت بنسبة 11.95 % ثم الإنجليزية 8.69% إلى جانب لغات أخرى والتي هي أدنى نسبة وتتمثل في 2.17%.

ونفسر هذه النتائج بدليل هيمنة اللّغة الفرنسية بـ 77.71% مقارنة بالغة العربية التي تعد اللّغة الرسمية واللّغة الأولى للمجتمع الجوّاري وهو ما يفتح المجال أمام لغة المستعمر لتحل محل اللّغة الرسمية في الاستعمال الكتابي والشفوي ونفسر ذلك بأننا مجتمعاً إمّع مولعا بتقليد المجتمعات الأجنبية، مجتمع لا يعطي الأهمية الكبرى للعربية، ما يفسر ملاحظتنا التّوسع ونضج بعض اللغات الأجنبية في المجتمعات العربية عموما والمغاربة خاصة، على حساب اللّغة الأصليّة، تليها الإنجليزية بنسبة

8.69% ولغات اخرى 2.17% لعل السبب في استعمال هذه اللغات تخصصهم الجامعي أو أنهم يتقنون تلك اللّغة.

الجدول رقم (13): يوضح أساليب تعبير المستخدم عن اهتمامه بالمنشورات حسب الجنس

	انثى		ذكر		الجنس
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
الاعجاب	17.39%	16	7.60%	7	
التعليق	29.34%	27	27.17%	25	
مشاهدة فقط	3.26%	3	15.21%	14	
المجموع	50%	46	50%	46	



الشكل رقم (13): يمثل اساليب تعبير المستخدم عن اهتمامه بالمنشورات حسب الجنس عبر

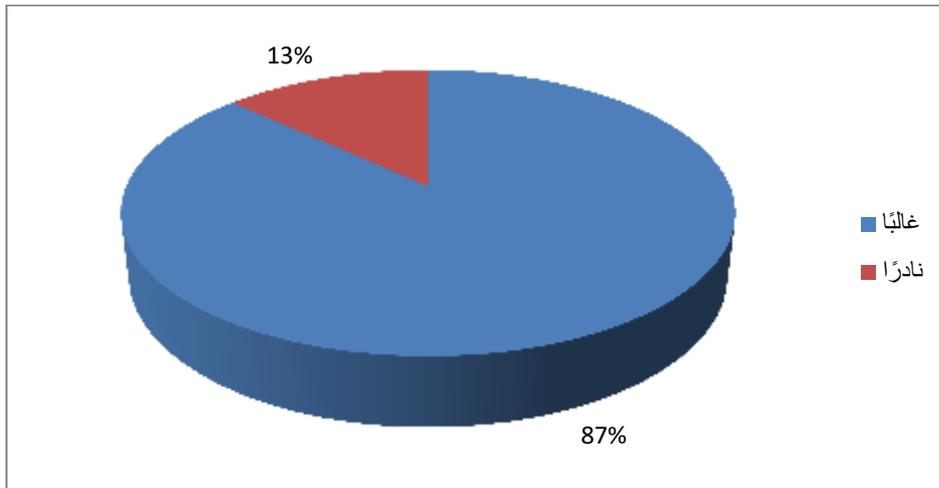
فايسبوك

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الاعجاب والتعليق عند الإناث أكثر من الذكور فقد سجلت نسبة الاعجاب عند الإناث بـ 17.39% أما الذكور 7.60%، أما بالنسبة للتعليقات فكانت 29.34% عند الإناث و 27.17% عند الذكور في حين نجد أن نسبة المشاهدة فقط ترتفع عند الذكور 12.21% وتنخفض عند الإناث بـ 3.26%.

ونفس ارتفاع النسب لدى الإناث في الاعجاب والتعليق على الذكور، تعبيراً عن اهتمامهم بالمنشورات التي ينشرها على الصفحات ولم نقصد هنا الاهتمام بموافقة الرأي فقط إنما يشير إلى المعارضة في بعض الأحيان فنجد كل من الجنسين ينفعلان من خلال تعليقاتهم حول الموضوع الذي يطرح في المنشور ونجد الإناث بدرجة كبرى كونهن كائن فضولي يجب إبداء رأيه وإبراز ذاتهم أما الذكور فرغبتهم في إبداء رأيهم أو اعتراض رأي الجنس الآخر أما بالنسبة إلى المشاهدة فقط فنجد أعلى نسبة يمتلكها الذكور 15.21% من النسبة الكلية 18.47% ويميلون إلى ذلك كونهم لا يعطون المنشورات الاهتمام الكافي.

الجدول رقم (14): يوضح تعويض الحروف العربية باللاتينية والرموز والارقام

النسبة	التكرار	تعويض الحروف
86.95%	80	غالبًا
13.04%	12	نادراً
100%	92	المجموع



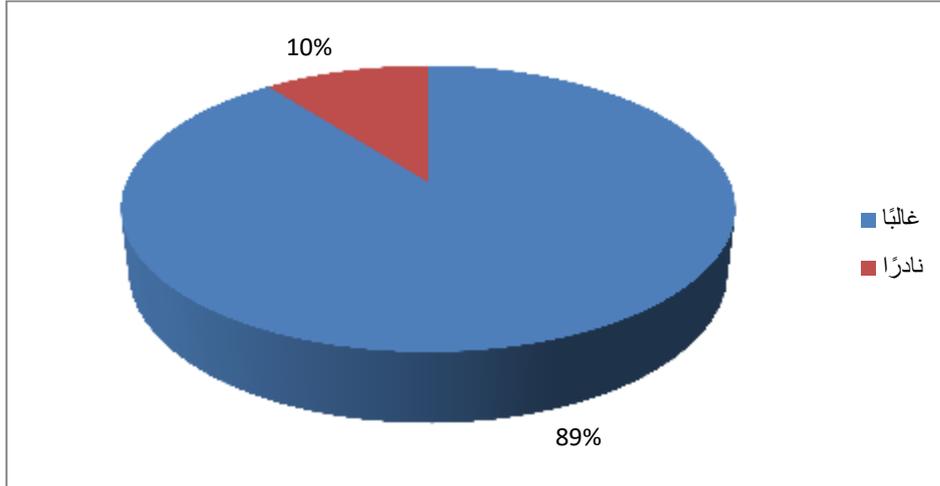
الشكل رقم (14) يمثل تعويض الحروف العربية باللاتينية والرموز والارقام

تبين من خلال الجدول أن أغلبية الباحثين بنسبة 86.95% يقومون بتعويض الحروف العربية باللاتينية والرموز والأرقام ، مقابل 13.04% من المجموع الكلي للذين يقومون بذلك بصفة نادرة. و تدل هذه المعطيات إلى لجوء الباحثين إلى فكرة الاختصار اللغوي و الإبداع فالاختزال ميزة أساسية لهذه الوسائل التي قد اخترلت المسافات والزمن وتجاوزت ذلك إلى الاختزال اللغوي بالتالي خلق لغة تواصلية جديدة وإبداع قاموس يتم فيه التلاعب بالقواعد المتفق عليها داخل الحفل البنيوي والتّحوي لكل لغة، فكتابة اللفظ العربي بحروف عربية والعكس أو تعويض الحروف العربية التي لا مقابل لها في الأبجدية بجملة من الأرقام المتفق عليها لتتحول اللغة إلى رموز تخضع لقيم عصرية عولمية جديدة، بمعنى أنهم يتشاركون في ابتداء ما أطلق ظاهرة العرّبيتي، ومواكبتهم للتكنولوجيا والكتابة وتبتكر محلها شفرات جديدة وعليه فإن استبدال الحروف العربية باللاتينية هو رفض للأولى والتمرد على قواعدها والاعتراف بالثانية، وسبب ذلك تطور وسائل الاتصال التكنولوجية والتأثر باللغة الانجليزية في التخاطب، وجاءت التحولات استجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية وتيسير للحاجات التواصلية لدى مستعملي اللغة، وأطلق على هذا النمط اللغوي اسم العبريزية، حيث ظهرت نصوص خليطها من اللهجة العامية والحروف اللاتينية وهي من أكثر اللغات استخداما في مواقع التواصل الاجتماعي مثل فايسبوك والتويتير وغيرها¹

الجدول رقم (15): يوضح استخدام الاشكال التعبيرية في موقع فايسبوك

النسبة	التكرار	تعويض الحروف
89.13%	82	غالبا
10.36%	10	نادرا
100%	92	المجموع

¹ ينظر عيسى عودة ترهومة، تحولات الحرف العربي على الشابكة (الانترنت) بين رمزية الهوية الثقافية و رهانات العولمة، مجلة



الشكل رقم (15): يمثل استخدام الأشكال التعبيرية في موقع فايسبوك

يتضح من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين يستخدمون هذه الرموز بنسبة 89.13% أي 82 مفردة، على عكس الذين يبتعدون عن استخدامها بنسبة ضعيفة جدا 10.86% أي 10 افراد.

ونفس استخدام الرموز التعبيرية لـ 89.13% أثناء المحادثات التواصلية الممارسة على مواقع التواصل الاجتماعي لبساطتها و جاذبيتها واختصارها للجهد والوقت، فهي تسهل عملية التعبير عن المشاعر والافكار التي تعجز الكلمات عن قولها فهي تجسيد أفكارهم من خلال التعبير غير المباشر عم مشاعرهم كما أنّها تضيفي ملامح تعبيرية على النص المكتوب، فالتواصل بهذه الرموز تعبير عن حالة الشخص دون رموز لفظية كونها واضحة وبسطة ومعبرة ولها شعبية كبيرة في الاستخدام فهي ليست بالأمر الجديد بل كانت ممارستها منذ القدم فقد بدأت البشرية في التعبير عن ذاتها من خلال الرسم على جدران الكهوف والنقش على الحجر قبل أن تظهر الكتابة وتتحول هذه الرسوم إلى لغة، فاليوم بعد التطور الكبير الذي شهدته البيئة الاعلامية الرقمية ظهرت لغة جديدة تسمى لغة الإيموجي لتشرح المشاعر والأحاسيس ومعاني الكلمات التي نكتبها، لذلك يشير البعض إلى هذه الرموز لها مستقبل لتصبح لغة عالمية غير رسمية يتداولها مستخدمو الوسائل التقنية الحديثة.¹

¹ ينظر فيصل العنزي، واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية، مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الكويت،

ثانيا : الاستنتاجات العامة

- حاولنا من خلال الدراسات التي تعرضنا لها سابقا حول محور الصفات والسمات العامة والتي تعكس لنا جملة من التساؤلات المقترحة في الاشكالية فاستنتجنا أنّ:
- أغلب المبحوثين يمتلكون حساب فايسبوك بمعدل 92% لأنه ضمن ضروريات الحياة اليومية يمتلكه كل صغير وكبير.
 - أكدت الدراسات امتلاك حساب فايسبوك ازيد من خمس سنوات فأكثر كانت بنسبة 34.78 % و من 3 سنوات إلى 5 سنوات بنسبة 38.04% ، ويرجع السبب إلى الخدمات التي يقدمها المستخدمين من جهة و ما حدث في البلاد في السنوات الأخيرة الماضية فهو بوابة للعالم الخارجي .
 - اتضح لنا من خلال الدراسات أن استخدام شبكة الفاييسبوك نالت إقبالا كبيرا من فئة الذكور بنسبة 56.52% وفي حين بلغت 43.47% عند الإناث، يرجع هذا التباين إلى اقبال الإناث إلى مختلف مواقع التّواصل الاجتماعي الاخرى بنية الاكتشاف و تطوير الذات و ابرازها عكس الذكور بدون الاكتفاء بالفايسبوك فقط.
 - امتلاك فابيسبوك لدى الفئة العمرية منإلى 18 إلى 29 سنة، بنسبة 56.52 % ، ما يفسر ميل الشباب إلى ابراز وفرض الذات منخلال الصور والمنشورات في حين الفئات اقل من 18 سنة تسعى لاكتشاف موقع الفاييسبوك والتعرف على خباياه.
 - نرى أن اللّغة المستخدمة حسب المستوى العلمي في اطار المؤسسات التعليمية تغلب عليها العامية حيث نجد أن عامية الطلاب مع الطلاب بنسبة 22.82% ، اما الفصحى فهي لغة التّواصل بين الأساتذة بمعدل 21.73% ، أما في اطار الحياة اليومية فإن اللّغة الغالبة هي اللّغة العامية بنسبة 27.17% بين الأشخاص العاديين في حين وجود الفصحى ترتفع في طبقة المثقفين بنسبة 14.13%،ومن خلال المزج بينهما تبين أن أكبر نسبة بين مثقف وشخص عادي بمعدل 17.39%.

- و تبين لنا من خلال محور أنماط وعادات استخدام شبكة الفايسبوك أن :
- كلا الجنسين يفضلون المنزل اثناء تصفحهم موقع فايسبوك بنسبة 58.69% لما فيه من احترام للخصوصيات، توفر الظروف الملائمة والهدوء.
 - أحب الأوقات إليهم الليل للتطلع على حساباتهم الشخصية لأنها الفترة التي يكون فيها الفرد متفرغا وغير مرتبط بأي شيء.
 - تكون فيها شبكة الانترنت قوية على خلاف الأوقات الأخرى.
 - نجد أغلبية الأصدقاء على اتصال بشبكة الانترنت.
 - حسب الظروف نظرا لانشغال الفرد أحيانا بأمور تشغله عند تحديد وقت محدد للاطلاع على حسابه الشخصي.
 - أغلبية المبحوثين لمتوسط الاستخدام اليومي لموقع فايسبوك أقل من ساعة إلى ساعتين نجده عند الإناث بنسبة 28.26% من النسبة الكلية 43.47% إلا أن الذكور منهم يتجاوزون ذلك إلى اربع ساعات أو أكثر يوميا بنسبة 27.17%، هذا راجع إلى تفرغهم وعدم انشغالهم بأي شغل في المنزل والمقهى عكس الإناث.
 - يسعى المبحوثين وراء استخدام موقع فايسبوك للتواصل مع الاصدقاء بالدرجة الأولى ، كونه ساعد في تشكيل العديد من العلاقات.
 - الاطلاع على الاخبار و مواكبة مستجدات الحياة.
 - الفايسبوك نافذة تطل على العالم الخارجي.
 - اصبح الفايسبوك تواصل بين الأداة و الإنسان وليس وبين الإنسان والإنسان.
 - توصلنا أن المبحوثين يميلون إلى استخدام موقع فايسبوك بكثرة سجلت اعلى نسبة مقارنة بالمواقع الاخرى لكونه أداة عظيمة للتواصل مع الاصدقاء والمحافظة على العلاقات.
 - الانستغرام بالدرجة الثانية على أساس انه يعكس صورة حضارة المجتمع خاصة الإناث.
 - يمكن للأفراد بمتابعة الأخبار خاصة المشاهير.

■ تراجع نسبة العربية الفصحى 5.43% مقارنة باللغات الأخرى التي تعد معايير للرقمي والتحضر.

■ العامية محل الفصحى نظرا لنقص الحافز الذي يدفعهم للتحدث بها.

■ طمس الهوية - هدمته الفرنسية-.

توصلنا من خلال محور الممارسات اللغوية في استخدام شبكة الفايسبوك إلى:

■ أن 77.17% يستخدمون من اللغة الفرنسية لغة واجهتهم على فايسبوك، في حين نالت اللغة العربية نسبة 11.95% فكانت في المرتبة الثانية وهو ما أدى إلى سيطرة اللغة المستعمرة فحلت محل اللغة العربية باعتبارها معيار للحضارة والثقافة.

■ تسجيل أكبر نسبة للتعليقات على المنشورات عند الإناث بنسبة 29.34% تليها عند الذكور بنسبة 27.17% و هذا راجع إلى أن الإناث جنس فضولي وحشري، يجب ابداء رأيه داخل الأوساط الاجتماعية و ابراز ذاته، في حين نجد الذكور رغبتهم في معارضة تعليقات الجنس الآخر ويفضلون المشاهدة فقط بنسبة 15.21% لعدم اهتمامهم بالمنشورات.

■ تكريس فكرة الاختزال والاختصار بدرجة كبيرة حيث أن أغلبية المبحوثين بنسبة 86.95% يقوم بتعويض الحروف العربية باللاتينية والرموز والأرقام بهدف ربح الوقت، وسهولتها في التواصل، كما تتيح فرصة الهروب من القواعد اللغوية التي تشكل عقبة خاصة في الاتصال المكتوب، هذه الظاهرة الأخيرة كانت سبب رئيسي في تشويه اللغة.

■ أغلب المبحوثين الذين يستخدمون الرموز التعبيرية للتعبير عن مزاجهم في الفايسبوك بنسبة 89.13% تتيح نقل المشاعر ببساطة وتكمل المعنى الناقص الذي لا تستطيع اللغة المكتوبة التعبير عنها بإعتبار دورها الإتصالي الهام الذي تعكسه داخل اللغة المكتوبة.

* عرض لبعض نماذج التواصل اللساني (اللغوي) علي مستوى صفحة الفايسبوك:

إن الهدف من هذه الممارسة اللغوية , هو عرض جزء من الأنماط التعبيرية من خلال مجموعة

من المنشورات في صفحات مختلفة والتي قمنا باختيارها بصفحة عشوائية كالآتي:

الصفحة (طالب جامعي-**etudiant.dz**):

● المنشور 01: نتا تقرى باه تولي major de promo وانا نقرى باه نقعد في البرومو

We are mot the same

بمعنى؛ أنت تدرس من أجل أن تصبح الأول على مستوى الدفعة و أنا ادرس من أجل أن أبقى في الدفعة، نحن لسنا نثل بعضنا.

● المنشور الثاني: ثم تأتيك ليلة الرعد ولا بتحرك ضميرك الدراسي ... وتنام فيها ... رمز عدم الإكتراث.

بمعنى؛ ثم تأتيك ليلة ما قبل الامتحان و لا يتحرك ضميرك الدراسي ... و تنام فيها.

● المنشور 3: خلال مسيرتك الدراسية هل بقيت في يوم من الأيام مستيقظا حتى الصباح من اجل امتحان؟

✓ التعليق 1: مرات عديدة، وأحيانا من اجل العلم والبحث وليس الاختبار، ولا اندم على ذلك.

✓ التعليق 2: jamais 😊 (أبدا).

✓ التعليق 3: oui yamat lbac (نعم أيام البكالوريا).

الصفحة (طالب جامعي-**etudiant.dz**):

● المنشور 1 : كما يقول المثل الانجليزي:

.. li study study in the past

بمعنى؛ كما يقول المثل الإنجليزي.. الذي درس درس في الماضي.

- ✓ التعليق 1: hhhhh li 9ra 9ra bkri (بمعنى ضحك.. الذي درس درس في الماضي)
 ✓ التعليق 2: ..w li jms study nchlh jms ystudy (بمعنى من لم يدرس اذا انشاء

الله لن يدرس إذا)

✓ التعليق 3: الانجليزية تتألم

✓ التعليق 4: true 🤔 😊

- المنشور 2: الجميع بخير

إلا أنا والناس لي توجد فالميموار (مذكراهم) في عز هذا الصيف الحار

الصفحة (اخبار جامعة قائمة 8 ماي 1945 الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين LNEA)

- المنشور 1: كشما بان على المناقشة المغلقة ام لا، الجامعات كامل اذاعو غير حنا؟..من فضلكم

واحد يقلنا ماهو القرار الذي خرجوا بيه من الاجتماع؟

بمعنى: هل هناك اخبار على المناقشات المغلقة ام لا لأن جميع الجامعات اذاعوا الا جامعتنا؟ .. من فضلكم من يقول لنا ماهو القرار الذي خرجو به من الاجتماع؟

✓ التعليق 1: ta droit darouhalhom ouvert w ta biologie

darouha fermé (بمعنى: في كلية الحقوق المناقشة مفتوحة بينما في كلية العلوم

الطبيعية والحياة والارض تكون مناقشة مغلقة)

✓ التعليق 2: مناقشة مغلقة و ممنوع كل انواع الاحتفالات وإدخال سوى قارورات الماء.

✓ التعليق 3: مازال ما بان والو (بمعنى؛ لم يصدر أي قرار بعد).

- المنشور 2: طلبة #ليسانس

كي تشوفو طلبة ماستر فالكار نوضو خليوهم يريجو

احتراما لمعاناتهم لأنهم بمثابة مجاهدين مع وجه بعبر عن الهدوء

بمعنى؛ طلبة ليسانس، عندما ترون طلبة ماستر في الحافلة قفو ودعوهم يجلسون ويرتاحون

احتراما لمعاناتهم لأنهم بمثابة مجاهدين.

✓ التعليق 1: هههههه

✓ التعليق 2: معاناااااا

✓ التعليق 3: wlh ma ghleti f hdi rby y9aderna brk (بمعنى, والله لمتكذب

في هذا القول، ربي أعنا)

ومن خلال عرض هذه النماذج باللّغة التي نستعمل عبر الفايسبوك توصلنا إلى مميزاتا فيما يلي:

- التّواصل يتم بأكثر من لغة، أي التّداخل اللّغوي
- كتابة الكلمات الدّارجة بلفظها العربي ولكن باستخدام حروف لاتينية (bkri , lyamat)
- وضع اللّغة الفرنسية والإنجليزية في قالب القواعد الصرفية والنّظام الصوتي العربي: (نسييريميك، نتيليشارجي، اجوتيني)...الخ
- تسجيل غياب اللّغة العربية الفصحى في عبارات التّواصل المتداولة
- تعويض العديد من الحوف بـ الأرقام : (9ra – y9aderna)
- المبالغة في الاختصارات وعبارات التعجب والتضخيم مثال: (ههههههه ، معاناااااا).

من خلال هذه الممارسات تسهل عملية التّواصل من خلال الاختصار والايجاز والتعبير بأقل عدد

من الكلمات والحروف.

ثالثا: مشكلات العامية في المجتمع الجزائري عموما ومواقع التّواصل الاجتماعي في فايسبوك

خاصة

تعتبر اللّغة الاداة التي يتواصل بها كل فرد مع مجتمعه و بها يستطيع نقل أفكاره بإعتبار أن

اللّغة العربية من أهم اللغات التي يتواصل بها البشر وهي أحد اللغات الرسمية في منظمة الأمم المتحدة

و الجزائر هي دولة من الوطن العربي إلا أن المجتمع الجزائري تأثر وبشكل كبير بعوامل تاريخية مما جعله

يقع في دوامة اللّغة العامية والإبتعاد عن الفصحى، سوى في المجتمعات العام أو المواقع الاجتماعية

الخاصة

- تنتشر الازدواجية اللغوية في مجتمعنا بوجود مستويين لغويين كاستخدام اللغة الفصحى في المناسبات الرسمية اما العامية تستعمل في الحياة اليومية، وهذا المهجين يشكل خطرا على الهوية والتراث العربي.
- تعد الثنائية اللغوية سببا في تراجع اللغة العربية وذلك من خلال تلقين العامية والدارجة منذ بداية تعلم الكلام، وأخذ عامية اسرته ما يؤدي إلى تعامل الطفل مع اللغة العربية في مدرسته على أنها لغة جديدة اي بمثابة لغة ثانية له وهذا ما يؤدي إلى وجود صعوبة في تعلمها.
- انعدام دافعية التحفيز لتعلم اللغة العربية والتحدث بها.
- حصر استعمال اللغة العربية داخل أسوار المؤسسات التعليمية، أو في أي نطق التخصص ماعدا ذلك فحتى المختصون بها يتحدثون بالعامية خارج نطاق عملهم.
- القصور في معرفة مكونات اللغة العربية، جعلنا لا تعي الكثير من كلماتها واساليبها مثال:
- سهولة العامية وتنوعها جعلها الوسيلة الأولى للتواصل.
- الفايسبوك اداة تواصل تجمع بين العوام والمتعلمين وانصاف المتعلمين لذلك لا يمكن استعمال العربية الفصحى لأنه يصعب فهمها عند بعضهم
- عل الرغم من أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم إلا أن أبنائها يخجلون من التحدث بها.
- كثرة استعمال العامية في المواقع الاجتماعية جعلت المتحدث بالعامية حتى وإن ظن أنها فصيحة لكنها تفتقر إلى الأحكام الصرفية والتحوية والإملائية، لذلك نجد الكثير من الخطابات والكتابات تسقط الأحكام اللغوية.
- النفور من اللغة العربية عند المعلمين والمتعلمين على حدٍ سوى دليل أن اللغة العربية الفصيحة صعبة التعلم والفهم.
- الانغماس في العامية دليل أن اللغة العربية أصبحت عاجزة عن مواكبة ركاب التحضر التكنولوجي.

رابعا: الحلول المقترحة للحد من العامية في المواقع والأوساط الاجتماعية وتعزيز اللغة العربية

- حرص الأساتذة على التّحدث باللّغة العربية في إطار المؤسسات التّعليمية والخارجية.
- المطالبة الجادة بجعل لغة التدريس هي الفصحى في جميع المراحل من الابتدائية حتى الجامعة.
- إقامة ملتقيات ومنتديات يدور موضوعها حول أهمية اللّغة العربية، ومدى تأثير العامية في العربية من القضاء على مكائنها .
- التعريب من خلال جعل مواقع التّواصل الاجتماعي بالعربية ابتداء من الصفحة الرئيسية إلى المحادثات والمنشورات.
- إقامة صفحات وجمعيات على مواقع التّواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، تشجع على التّواصل باللّغة العربية والمحافظة عليها من خلال نشر الوعي بين المستخدمين.
- السعي إلى خلق نقاش يبحث في مواضيع الهوية ومقاومتها خاصة اللّغة العربية.
- يجب أن يتم التغيير الجذري في فكر وذات كل فرد على ضرورة النهوض باللّغة العربية وإعادة مكائنها وهيبته بين لغات العالم.
- الشعور بالمسؤولية نحو اللّغة العربية والغيرة على اللّسان العربي الفصيح.
- تشجيع المعلمين والمتعلمين على التّحدث باللّغة العربية نظرا لتفاقم مشكل العامية الذي وصل إلى حد التنبيه إلى خطورة رغبة في انقراض ما يمكن انقاضه.
- الاشارة إلى أهمية اللّغة العربية باعتبارها مقوما من مقومات الهوية فلا طالما كان عنصرا موحدنا يثير مفاخر الجزائري ويعتز به.
- تعزيز الدولة للغة العربية وهو ما نراه اليوم من خلال الصراع بين العربية والفرنسية في ظل الرفض الذي ابداه الرئيس الجزائري "عبد المجيد تبون" بشكل صريح للقيام بالخطوة الأولى لمحاولة تخفيض التوتر مع فرنسا بعد تصريح الرئيس "إيمانويل ماكرون" الذي ينتقد فيها الأمة الجزائرية التي أدت إلى إنهاء التعامل باللّغة الفرنسية في بعض الوزارات و قد أكد الباحث أسامة لبيد في علم الاجتماع السياسي "الكير لوست" أن كل دول العالم تستعمل لغتها إلا الجزائر تستعمل لغة المستعمر في مختلف المجالات وفي كل الوزارات العربية حيث قال: " تأمل

في تبني كل الوزارات و المؤسسات عده الخطوة الإيجابية التي ترد الاعتبار للغة العربية مشيرا إلى أن اللغة العربية مينة علة عكس اللغة الانجليزية اللغة العالمية".¹

¹ ينظر، علي يحيى، صراع العربية و الفرنسية آخر فصول التوتر بين الجزائر وباريس، موقع لكيو بوست : <http://www.oqposts.com>، الاربعاء 10 نوفمبر 2021، سا 4:00.

خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل باعتباره الإطار التطبيقي للبحث من خلال دراسة بعض القراءات الكمية والكيفية للوصول إلى نتائج منطقية نخدم ببحثنا العلمي، ذلك أن الفصل التطبيقي يعتبر من أهم الفصول في البحث العلمي لإعطاء نظرة شاملة عن المنهج المتبع في البحث، كما أوضح البحث الأدوات الإحصائية التي استعملت في كل ذلك بغية الوصول إلى نتائج البحث ومناقشتها وتحليلها من وضع بعض الاقتراحات والحلول والتي تم استنتاجها من خلال المقابلة التي قمنا بإجرائها مع عينة من عامة الناس، والتي تحمل عدة محاور ركزنا فيها على استخدام العامية بكافة أشكالها من رموز و أرقام وحروف لاتينية ومزج بين اللغات... الخ، فاستنبطنا بعض المشاكل التي كانت وراء هذه الظاهرة اللغوية، أين توصلنا إلى جملة من الحلول والاقتراحات للتقليل من هذه الظاهرة.



الخاتمة

خاتمة:

إن شبكات التواصل الاجتماعي، من أهم المصطلحات التي أخذت انتشارا في عالم الفكر والثقافة، وهذا راجع لمرونتها والاستخدام المكثف لها في شتى مناحي الحياة ودخولها إلى مناهج المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية، حيث أخذت نقلة نوعية متسارعة لم يشهدها العالم . لقد عرضنا في هذا البحث دراستنا لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة شبكة الفايسبوك فقد تمكنت من الوصول الى درجة السيطرة على الأشكال التواصلية في عصرنا، فأصبحت جزءا من ثقافتنا إلى درجة لم يعد بإمكان متصفح الإنترنت الاستغناء عنها، لما توفره في مختلف فضاءاتها من معلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومن محادثات (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل.

ومن خلال معالجتنا لهذا الموضوع تبين لنا أنه فضاء مفتوح لتبادل الآراء والمعلومات وخلق صداقات افتراضية جديدة، الامر الذي يؤكد دور شبكة الفايسبوك في بناء ثقافة الفرد، وتأثيرها في تفكيره وسلوكه وفي سياق علاقة التأثير والتأثر بين الفرد واستخدامه لشبكة الفايسبوك وجملة الآثار التي خلفتها على علاقة الفرد بلسانه، وهذا ما توصلنا اليه من خلال رصد الممارسات اللغوية التي يتداولها الأفراد من خلال تعاملهم مع ظاهرة لغوية جديدة لا تخضع للقواعد والضوابط التي تكسب اللغة صفة التهذيب، وتجاوزها الى لغة تحمل في طياتها رموز ومزج بين اللغات والاختصارات، سعيا لإشباع حاجاتهم لتكون بذلك صورة عاكسة عن أثر الاستخدام المرن للتكنولوجيا، ما يمكننا أن نخلص اليه من أساليب استخدام شبكة الفايسبوك كعامل أساسي في صياغة الممارسة اللغوية، ذلك أنها تعكس البعد النفسي والاجتماعي في التدوين والعرض، باستبدال الحروف العربية بحروف لاتينية واللجوء إلى الأرقام، وصولا إلى التعبير عن الحالات الشعورية والمزاجية بالرموز لتتحول إلى حتمية لغوية فرضتها التكنولوجيا فكان لها الأثر الكبير على الهوية الاجتماعية والوطنية، وعلى الترابط الاجتماعي داخل المجتمع، وهذا ما يفسر لجوء الشباب إلى ابتداع لغة حديثة، والسعي لتشكيل عالمهم الخاص

بعيدا عن القيود، فأوجدوا لعالمهم لغة لها شفرات واختصارات متفق عليها على المستويين المنطوق والمكتوب، للتواصل والتبليغ وجعلها قناعا يمثل لهم التميز، لتكوين ذواتهم ومواجهة الآخرين،

وكان ومن أبرز النتائج التي توصلنا إليها:

■ الابتعاد عن استعمال اللّغة العربية الفصحى جعلت الفرد العربي يجهل ثقافة العربية العريقة فلا يمكن معرفة ثقافة دون الامساك بعض اللّغة.

■ طمس الهوية العربية وهو ما شكل الاغتراب اللّغوي فأصبحت هذه الأخيرة غريبة في أوساطها.

■ داست العامية بنعالها على بساط اللّغة العربية فلوثت نسجها البديع وازهدت بلاغتها وأسلوبها فظن متكلموها بأنها فقيرة ففتننوا بالعاميات والاجنبيات بدلا عنها.

وعليه نطرح إشكالا حول كيفية المساهمة في الارتقاء باللّغة المتداولة بين الأوساط والمجتمعات في جميع المجالات الحياتية بما في ذلك العالم الافتراضي وأدواته الرقمية حتى يرتقي كل من الفكر والثقافة واللغة كصورة إيجابية مجسدة لقيم المجتمع، انطلاقا من أهمية الشبكات الاجتماعية والأنترنت ودورها في حياتنا الاجتماعية، وحاجتنا العلمية لها وضرورة وجودها، باعتبارها وسيلة فعالة لمواكبة حياتنا المعاصرة وإقرارا بضرورة استخدام هذه الشبكات للتواصل اللغوي والعمل ببعض التوصيات لتفادي تلقي التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة على لغة مستخدميها

- التوعية بكيفية الاستعمال الرشيد والعقلاني، حتى تصبح الشبكات الاجتماعية أداة بناء وليس وسيلة للهدم والابتعاد عن مبادئ اللغة الأم.

- المحاولة الجادة والسعي لضرورة المحافظة على اللغة الوطنية واستعمالها استعمالا منهجيا يليق بمكانتها وهبتها.

- تكثيف الجهود للحفاظ على الهوية وخصوصية الحرف العربي واللغة العربية وحمائيتها من الغزو الذي يعتبر حضرا حقيقيا خاصة على الأجيال الصاعدة.

جامعة 8 ماي 1945 قلمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مقابلة في إطار إنجاز مذكرة ماستر في اللسانيات التطبيقية

التواصل اللساني غير الفصيح من منظور اللسانيات الاجتماعية
- الفاييسبوك أمودجا -

نحن الطالبتان: "درغوم فاطمة الزهراء" و"الطاهر دواخة نورهان" في جامعة 8 ماي 1945 قسم اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية، نحن بصدد التحضير لمذكرة ماستر بإشراف الدكتور: "عمار بعداش" والمسومة بالعنوان السابق: (التواصل اللساني غير الفصيح من منظور اللسانيات الاجتماعية) نرجوا منكم التعاون معنا في الإجابة على هذا الاستجواب ونتعهد لكم بأننا سنقوم باستخدام معلوماتكم لأغراض علمية وأكاديمية فقط.

* محور البيانات الشخصية.

أولاً: السمات والصفات العامة

1- يوضح استخدام موقع فايسبوك.

نعم لا

2- يوضح الجنس.

ذكر أنثى

3- يوضح فترة امتلاك حساب فايسبوك.

اقل من 3 سنوات من 3 إلى 5 سنوات أكثر من 5 سنوات

4- استخدام الفايسبوك حسب متغير السن.

اقل من 18 سنة من 18 إلى 29 سنة أكثر من 29 سنة

5- يوضح اللّغة المستخدمة حسب المستوى العلمي

لا	نعم	في الحياة اليومية	لا	نعم	في اطار المؤسسات التعليمية	اللّغة حسب المستوى العلمي
					بين الاساتذة	العامة
					بين استاذ و طالب	
					بين الطلبة	
					بين الاساتذة	الفصحى
					بين استاذ و طالب	
					بين الطلبة	
					بين الاساتذة	المرج بينهما
					بين استاذ و طالب	
					بين الطلبة	
					المجموع	

ثانيا: عادات وأنماط استخدام الفايسبوك

6- يوضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى

الفايسبوك الانستغرام تويتر واتس آب

7- يوضح الفترة لاستخدام الفايسبوك

الصباح المساء الليل حسب الظروف

8- يوضح مكان استخدام موقع الفايسبوك

المنزل المقهى الجامعة

9- يوضح متوسط الاستخدام اليومي لموقع الفايسبوك حسب الجنس.

اقل من ساعة إلى ساعتين من ساعتين إلى 4 ساعات استخدام بشكل غير يومي

10- يوضح اللغة المستعملة في الفايسبوك.

الفصحى العامية المزج بينهما التداخل

11- يوضح نوع الرغبة في استخدام الفايسبوك

التواصل مع الأصدقاء الاطلاع على الاخبار تبادل المعلومات

ثالثا: الممارسات الاتصالية في استخدام الفايسبوك

12- يوضح لغة الصفحة الرئيسية

العربية الفرنسية الإنجليزية لغات أخرى

13- يوضح أساليب تعبير المستخدم عن اهتمامه بالمنشورات حسب الجنس

اساليب التفاعل الاعجاب التعليق مشاهدة فقط

14- يوضح تعويض الحروف العربية باللاتينية والرموز والأرقام

غالبا نادرا

15- يوضح استخدام الاشكال التعبيرية في موقع فايسبوك

غالبا نادرا

قائمة

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

برواية ورش عن نافع

ثانياً: المصادر

- الصفحة (طالب جامعي)-Étudiant.dz
- الصفحة (طالب جامعي)-Étudiant.dz
- الصفحة (اخبار جامعة 08 ماي 1945 قالمة الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين (LNEA) تاريخ الاطلاع: 27 مارس 2022 على الساعة 18:10

ثالثاً: المراجع (الكتب):

أ- المراجع العربية:

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط 2013 .
2. إبراهيم عبد الله فرح الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص العلاج)، دار الفكر، الأردن، ط1، 2005..
3. ابن جني الخصائص، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2008، ج1.
4. ابن جني، الخصائص، تح عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1.
5. أحمد أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008
6. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998.
7. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ج1، 2019، مادة (ل.غ.و).

8. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية، وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982.
9. أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتب اللساني ومكتبة المدرسة، دط، 1982.
10. الجرجاني الشريف علي بن مُجَدِّد، كتاب التعريفات، دار الإيمان، الإسكندرية، دط، 2004.
11. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي التربوي، دار النشر الألوكة، الرب، ط1، 2015.
12. حسام بهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004.
13. حسان احمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر ، دار النخبة، مصر ، ط1 ، 2017.
14. حسن احمد الشافعي، اجراءات البحث العلمي ونتاج علمي عامة والتربية الرياضية، دار الوفاء لنديا، الاسكندرية ، ط1 ، 2012 .
15. حسن كزار، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة، التلقي والتمثلات، دار الرافدين، لبنان، ط1، 2018.
16. حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015..
17. خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار حامد، الأردن، ط1، 2015.
18. خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة، فلسطين، ط2، 2014.
19. سمير مُجَدِّد سلامة بشاش، اضطرابات التواصل التشخيصي، الأسباب العلاج، زهراء الشرق، مصر، ط1، 2007.
20. السيد علي شتا، علم الاجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، دط، 1996.

21. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، دط، 2003.
22. صالح علي، مهارات التواصل الاجتماعي، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
23. الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2007.
24. عبد الباسط متولي خضر، ادوات البحث لعلمي وخطة اعداده، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2014.
25. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي، والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
26. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص66.
27. عبد الرزاق الدليمي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي دار الابتكار للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2018.
28. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية، نشأةً وتطورًا، مكتبة وهيبة، القاهرة، ط2، 1993.
29. علي بن مُجَّد الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الإيمان للنشر والطباعة، مصر، دط.
30. عيسى برهومة، اللغة والجنس، حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، دار الشرو، الأردن، ط1، 2002.
31. فردناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، دار إفريقيا الشرق، دط، 1987.
32. فصيل مُجَّد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص50.

33. فهد خليل زايد، اساسيات منهجية البحث في العلوم الانسانية، دار النفائس ، عمان ، ط1، 2006.
34. فيصل العنزي ، واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية، مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الكويت، د.ط، 2020.
35. فيصل مُجّد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016.
36. قاسم حسين صالح، سيكولوجيا اللغة والاتصال، دار عيذاء، عمان، دط، 2016.
37. لكحل مصطفى، شلابي عبد الحفيظ، اللغة والتواصل الأسري مقاربات ونظريات، دار التعليم الجامعي، مصر، ط1، 2019.
38. مُجّد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه - موضوعاته - قضاياها، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005.
39. مُجّد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، دط، بيروت، لبنان، 2009.
40. مُجّد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع إندونيسيا، ط2، 2017.
41. مُجّد عفيف الدين، دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، إندونيسيا، ط2، 2017.
42. مُجّد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1.
43. محمود عبد الفتاح رضوان، الاتصال (اللفظي وغير اللفظي)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ط1، 2012.
44. المصطفى عمrani، التواصل دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016.

45. المصطفى عمراني، التواصل نماذج ورهانات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.

46. مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2010.

47. معمر نواف الهواونة، اضطرابات اللغة والتواصل، دار الإعصار العلمي، الأردن، ط1، 2018

48. منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2002.

49. منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 2009.

50. نهي سعدي احمد مغازي، اسس البحث العلمي، دار الوفاء لنديا، الاسكندرية، ط1، 2013.

51. نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014.

52. هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2016.

53. يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة، مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015.

ب- المراجع المترجمة:

54. برنار سبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر: عبد القادر سقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 2010.

• الرسائل الجامعية

55. أحلام قرقور، أثر السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر - أنموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة سطيف2، كلية الآداب واللغات، 2017-2018.
56. بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، م بن عيسى عبد الحليم جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الآداب والفنون، 2019.
57. سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي، دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2008/2009.
58. لمياء ساملي، نجودة بن جددة، علاقة اللسانيات والتعليمية بالمنظومة التربوية الجزائرية، شهادة دكتوراه، تخصص تعليمية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2017.

• المعاجم:

59. ابن فارس (أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ت395) معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2008.
60. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ط1، 1960.
61. ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ت711) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1990.

• المجالات:

62. أحمد نباني، الإزدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري، وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، معهد الأدب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، مجلة إشكالات، العدد8، ديسمبر 2015.

63. بدر بن سالم بن جميل القطيبي، المحذور اللغوي بين الإحساس والتلطف في التعبير، مجلة كلية الآداب، سلطنة عمان، العدد الأربعون، إبريل 2015.
64. بعيس الزهراء، التعدد اللغوي وتجلياته في النظام الصوتي الفيزيولوجي للناطق باللهجة الجزائرية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة محمد أمين دباغين، سطيف2، العدد01، مارس 2021.
65. توماس لوكمان، تع أبوبكر أحمد باقدر، علم اجتماع اللغة، مجلة علامات ج16، يونيو1995.
66. حفيظة جنیح، الواقع الحي للعامية الجزائرية- (دراسة ميدانية)، جامعة الجزائر2، الجزائر، مجلة الأدب واللغات، المجلد8 العدد 3 أكتوبر 2020.
67. روجينا خليل الشحتورة، أرابيس وابتكارات أخرى ماذا يتكلم أولادنا، مجلة الجيش، العدد 311، أيار 2011، 17:15 <https://www.lebarmy.gov>
68. زهرة طاهر جبار، المحذور اللغوي في معجم جمهرة اللغة لابن دريد (321هـ)، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر، مجلة جسور المعرفة، م4، العدد16، ديسمبر2018.
69. علاء عبد الدايم، الصراع اللغوي بين الحضارات السامية القديمة، مجلة مركز بابل، مجلد2، العدد1، حزيران 2012.
70. عمر بوقمرة، التعدد اللغوي، قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، الصوتيات، حولية أكاديمية، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2 الجزائر، العدد 19.
71. عيسى عودة ترهومة، تحولات الحرف العربي على الشابكة (الانترنت) بين رمزية الهوية الثقافية و رهانات العولمة، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 45، العدد 011، 2018 .

72. مُجَّد بسناسي، بين مفهومي الصراع اللغوي والسلم بين اللغات، مجلة التعريب، العدد 52، حزيران 2017.
73. نجوى فيران، آداب اللساني- من الطابو إلى التلطف اللساني، مجلة الآداب واللغات، م 21، ع 1، 2021.
74. ندين حميدان، اللغة والطبقة الاجتماعية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م 10، ع 4، 2020.
75. وفاء النجار، العربية بين العامية والفصحى، مجلة عود الند، العدد 78، 2012.
76. يوسف العايب، إزدواجية اللغة العربية بين الفصحى والعامية وتداعياته على النسيج الاجتماعي، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 22، جوان 2017.

● محاضرات:

77. باديس لهوميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة مُجَّد خيضر، بسكرة.
78. بوزيد ساسي هادف، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة، (دراسة سوسيو لسانية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
79. حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، كلية الآداب جامعة بغداد، 1990.
80. لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة جامعة بشار، دط.
81. لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار.

● منشورات:

82. مجموعة من الأساتذة، من وقائع حوار الأفكار، العلاقة بين الفصحى والعامية، سلسلة منشورات الجيب، من إصدار المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، أفريل، 2005.

المواقع الإلكترونية:

83. علي يحيى، صراع العربية و الفرنسية آخر فصول التوتر بين الجزائر وباريس، موقع لكيو

بوست الاربعاء 10 نوفمبر 2021، سا 4:00. [http : //www.oqposts.com](http://www.oqposts.com)

84. محاضرة الفرق بين الفصحى والعامية في اللغة العربية (المهارات اللغوية)، 2020،

<https://www.almrsal.com/> 11:30

85. مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، دليل قواعد الاجرائية الجنائية لفايسبوك في القانون

المصري، www.hrdoegypt.org INFO@hrdoegypt.org ، القاهرة،

.2016



فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	موضوعه	الرقم
47	يوضح استخدام موقع فايسبوك.	01
48	يوضح الجنس	02
49	يوضح فترة امتلاك حساب فايسبوك	03
51	يوضح استخدام الفايسبوك حسب متغير السن	04
53	يوضح اللّغة المستخدمة حسب المستوى العلمي	05
55	يوضح استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي الاخرى	06
57	يوضح الفترة لاستخدام الفايسبوك	07
58	يوضح مكان استخدام موقع الفايسبوك	08
59	يوضح متوسط الاستخدام اليومي لموقع الفايسبوك حسب الجنس	09
61	يوضح اللّغة المستعملة في الفايسبوك	10
62	يوضح نوع الرغبة في استخدام الفايسبوك	11
64	يوضح لغة الصفحة الرئيسية	12
65	يوضح أساليب تعبير المستخدم عن اهتمامه بالمنشورات حسب الجنس	13
66	يوضح تعويض الحروف العربية باللاتينية والرموز والارقام	14
67	يوضح استخدام الاشكال التعبيرية في موقع فايسبوك	15



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان.
أ-ج	مقدمة.
الفصل الأول:	
05	توطئة.
05	مفهوم التواصل
07	مفهوم اللسان
09	مكونات عملية التّواصل.
11	التواصل الذاتي وعناصره.
12	التواصل بين اللفظي وغير اللفظي
12	التّواصل اللفظي.
13	التّواصل غير اللفظي.
16	التّواصل اللفظي الفصيح.
17	التّواصل اللفظي غير الفصيح.
18	التّواصل اللّساني.
18	مفهوم اللغة.
19	وظائف اللّغة.
20	مفهوم اللسانيات.
21	علم الاجتماع اللغوي.
22	اللّسانيات الاجتماعية.
23	اللّسانيات الاجتماعية: موضوعاتها واهتماماتها.
28	الازدواجية اللغوية.
34	مفهوم التّداخل اللغوي

فهرس الموضوعات

36	التعدد اللّغوي.
38	شبكات التواصل الاجتماعي
38	التويتتر.
39	الأنستغرام .
39	الواتس أب .
39	الفايسبوك .
43	خلاصة.
الفصل الثاني	
45	تمهيد.
46	المقابلة.
46	الملاحظة.
47	التفسير.
47	نتائج الدراسة الميدانية.
47	المحور الأول : السمات و الصفات العامة.
55	المحزر الثاني: عادات وأنماط استخدام الفايسبوك.
63	المحور الثالث: الممارسات الاتصالية في استخدام الفايسبوك.
69	الاستنتاجات العامة.
72	عرض لبعض نماذج التواصل اللساني (اللغوي) علي مستوى صفحة الفايسبوك.
74	مشكلات العامية في المجتمع الجزائري عموما ومواقع التواصل الاجتماعي في فايسبوك خاصة.
76	الحلول المقترحة للحد من العامية في المواقع والأوساط الاجتماعية وتعزيز اللّغة العربية.
78	خلاصة.
80	الخاتمة
82	الملاحق
85	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الآثار التي أخذتها مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك نموذجاً- حيث سطرنا مجموعة من الأهداف أهمها معرفة الأنماط اللغوية المستخدمة على مستوى الشبكات الاجتماعية على رأسها الفاييسبوك ودرجة تحقيقها للتواصل والفهم ، وخلصنا إشكالية بحثنا في السؤال التالي :

- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -الفايسبوك- على التواصل اللساني لدى الأفراد على الفاييسبوك حيث حددنا كل من الملاحظة العلمية البسيطة والمقابلة توصلنا الى :

قيام المستخدمين لشبكة الفاييسبوك بإدخال كلمات مختزلة ومختصرة لمواكبة الحركية السريعة للعصر ، كما يعتمدون بصفة كبيرة على اللغة المهجينة (العامية) التي تمزج بين كل اللغات .
- الكلمات المفتاحية :

التواصل اللساني ،مقابلة ،أثر ، الفاييسبوك ، اللغة المهجينة ، المجتمع

Study summary:

We tried through this study to shed light on the effects of social networking sites - Facebook as a model - where we set a set of goals, the most important of which is to know the language patterns used at the level of social networks, especially Facebook, and the degree to which they achieve communication and understanding, and we concluded the problem of our research in the following question:

- What is the impact of the use of social networking sites - Facebook - on the linguistic communication of individuals on Facebook, where we identified each of the simple scientific observation and the interview, we arrived at:

Users of the Facebook network enter shortened and abbreviated words to keep pace with the rapid movement of the times, and they rely heavily on the hybrid language (slang) that mixes all languages.

- key words:

Linguistic communication, interview, impact, Facebook, hybrid language, society